بوابات إعطاء الماعت (الحقيقة) *rwt-dỉ-mɜʿt*
في معابد الصعيد من العصرين البطلمي والروماني (الدور والأهمية)

د. رضوان عبد الراضي سيد أحمد
أستاذ الآثار المصرية المساعد
قسم الآثار المصرية-كلية الآثار-جامعة أسوان

الملخص:
تميزت المعابد المصرية في فترة العصرين اليوناني والروماني بميزات وعناصر معمارية مختلفة في الوظيفة، ولم تظهر قبل ذلك العصر.
ومن ضمنها البوابات الكبيرة عند الصروح الضخمة، والتي تحدد بداية أجزاء كتلة المعبد الحقيقية.
وهذه البوابات وإن كانت لا تختلف عن مثيلاتها في العصور السابقة في الشكل والرمزية، إلا أنها في العصرين اليوناني والروماني اكتسبت نوعا من الأهمية الفائقة في الحياة الدينية والسياسية والإجتماعية في مصر القديمة.
كذلك أصبح لها دور هام في الفصل في المنازعات القضائية بين الناس في الساحة الكبري أمام البوابة وفي مواجهة صرح المعبد ليكون الإله شاهدا علي إجراء العدالة، وتحقيق العدل، ورد المظالم، وليبارك أيضا هذه الأعمال الخيرة في بيته.
كما استخدمت أيضا كدعاية دينية لإله المعبد الذي يجري فيه الفصل في حقوق الناس، وكذلك الدعاية السياسية للملك الحاكم.
وكذلك استخدمت في بعض المعابد لتكون مكانا مختارا لإجراء طقس الإتحاد بقرص الشمس في أول أيام السنة الجديدة.
تتناول هذه الورقة البحثية أهمية وأدوار بوابات إعطاء الحقيقة ومنح العدالة في المعابد المصرية في العصرين اليوناني والروماني (دندرة-المدامود-إسنا-إدفو)، كما تنطوي علي تطور لمفهوم الماعت.

الكلمات الدالة:
بوابة-معبد-الحقيقة-الماعت-العصرين البطلمي والروماني-قضاء-دعاية دينية وسياسية-دور اجتماعي-مناسبات دينية.

<u>الأشكال الكتابية والمسميات (البداية والإستمرارية):</u>

<u>في صيغة المفرد</u>

 rwt منذ الدولة القديمة بمعني "مدخل" أو"بوابة".

 rwt "باب أو بوابة" بصيغة المفرد[١].

<u>في صيغة المثنى</u>

rwty بمعني "البوابة المزدوجة" واستخدمت للقصر والمعبد علي حد سواء[٢].

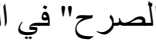 *rwty-wrty* "البواباتان العظيمتان" للقصر، وبمعني "الصرح" في المعابد منذ بداية الأسرة العشرين في الدولة الحديثة بصيغة المثني[٣].

وقد كتبت هذه الكلمة بأشكال كتابية متعددة في الفترات التاريخية المختلفة[٤]، وفيما يلي أهم هذه الأشكال الكتابية، كما يلي:

rwyt منذ عصر الدولة القديمة والوسطي، واستمرت في النصوص المصرية حتي نهاية العصر المتأخر، وتعني "بوابة القصر أو المعبد"، ويقصد بها علي وجه التحديد: "الساحات المكشوفة أمام بوابة القصر أو المعبد والتي كانت تستخدم كمحكمة"، أو"مكان انتظار يتجمع فيه الناس أمام القضاة للفصل بينهم في المنازعات والخصومات"[٥].

أصل المصطلح والإشتقاق اللغوي

وقد اشتقت هذه الأشكال الكتابية السابقة جميعها من الأصل اللغوي ***rwty*** بمعني "بالخارج"، والذي كان شائعا في نصوص الدولة الوسطي، ومنها أيضا الإسم ***rwty*** بمعني "غريب"[٦] (أي تعني شخص من خارج البلدة ولا يعرفه أهلها).

وكتب أيضا بهذا الشكل ***rwty*** في العصر المتأخر، وكذلك حرف الجر المركب أوالظرف ***r-rwt*** "بالخارج، بعيدا من هنا"، و ***m-rwti*** "خارجا، خارج الأبواب أو المنازل"[٧].

وقد ظهرت المسميات المختلفة لمصطلح "باب" أو "بوابة" بأشكالها الكتابية المختلفة منذ الدولة القديمة (نصوص الأهرام)، والدولة الوسطي (متون التوابيت)، والدولة الحديثة (كتاب البوابات وكتب العالم الآخر)، وانتهاء بفترة العصر المتأخر والعصرين اليوناني والروماني، وكذلك مصطلحات خاصة ببوابات ومداخل المعابد والقصور والمنازل والمقابر (باب-بوابة-ممر-مدخل)، وذلك لما تنطوي عليه هذه البوابات من أهمية ورمزية دينية[٨].

هذا وقد ظهرت في عصر الدولة الوسطي بعض المصطلحات الدالة علي إقامة العدالة والمحاكمة والفصل في قضايا الناس (أي القضاء) عند البوابات، مثل مصطلح:

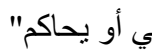 ***wḏꜥ-rwt (ri.t)*** "يقضي أو يحاكم" كفعل، و"قضاء أو "محاكمة" أو "قاضي" كإسم[٩].

أما المصطلح: 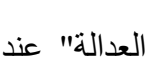 ***rwt-nw-di-m3ꜥt*** "بوابة إعطاء العدالة" عند الصرح الأمامي للمعبد-موضوع البحث-فلم يظهر صراحة بهذا الإسم علي أرض الواقع **بمعني كونه أثرا ماديا ملموسا** إلا في العصرين اليوناني والروماني[١٠].

ويشير هذا المصطلح إلي بوابة المعبد في بداية الدخول إليه، ويقصد بذلك قبل الصرح الأول في بداية المعبد، والذي توجد أمامه ساحة كبري يتجمع فيها الناس في الأعياد والمناسبات الدينية، وكذلك الحضور في الفصل والمحاكمة والقضاء في المنازعات بين السكان المحليين الذين يسكنون في محيط المعبد أو بالقرب منه في كل مدينة[١١]. وسيأتي الحديث عنهما مفصلا-أي البوابة والصرح- كلا في مكانه الصحيح.

النظام القضائي وارتباطه بالبوابات قبل ظهور *rwt-di-m3ꜥt* في معابد العصر البطلمي؟

هذا وإن كان مصطلح " بوابة إعطاء الحقيقة" ***rwt-di-m3ꜥt*** لم يظهر **علي هيئة أثر حقيقي منفصل بذاته** قبل فترة العصرين اليوناني والروماني، إلا أن هذه البوابات في حقيقة الأمر قد حلت محل الأماكن التي كان يعقد فيها مجالس القضاء وإجراء المحاكمات المحلية في المقاطعات والقري المختلفة في مصر القديمة، وعلي سبيل المثال لا الحصر نذكر منها وباختصار:

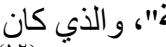 ***ḥwt-wrt 6*** **"محاكم العدالة الستة العظيمة"**، والذي كان الوزير يحمل اسمها في لقبه ***imy-r ḥwt-wrt 6*** "المشرف علي محاكم العدالة الست العظيمة"[١٢].

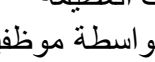 ***ḏ3ḏ3t*** **"مجلس القضاء"**، والذي كان يدار بواسطة موظفين أو قضاة، وهو ذاته 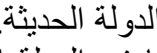 ***Ḳnbt*** **"مجلس القنبت"** الذي استمر حتي الدولة الحديثة. هذا ومن العسير جدا الفصل بينهما. وكانت مجالس ***Ḳnbt*** هذه مرتبطة بالمعابد أيضا في الدولة الحديثة حيث كان الكهنة من أغلب المعابد يمثلون الدور الأكبر في الشئون الدنيوية. واستمر كذلك مجلس ***ḏ3ḏ3t*** في نطاق ديني ودنيوي، حيث أنه من الصعوبة بمكان محاولة إثبات أن هذا المجلس كان محددا فقط لمهام قضائية محددة بوضوح[١٣].

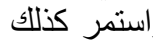 ***ḥ3*** **"المجلس، المحكمة"**، ويقصد به مجلس الوزير، والذي كان واحدا من محاكم القضاء في الدولة الحديثة كمكان تقدم فيه الشكايات والإلتماسات حيث يتم الإستماع إليها[١٤].

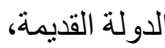 ***Wsḫt*** **"صالة القضاء أو المحكمة"** في عصر الدولة القديمة، وقد استمرت في عصرالدولة الوسطي[١٥].

، ، ، ***rrwt*** ʿأو ***rryt*** ʿأو ***ryt*** ʿأو ***ʿryt*** **"البوابة" أو"صالة المحاكمة (أي القضاء)"**، وكانت تقع خارج القصر الملكي مباشرة حيث كانت تعقد محاكم العامة من سكان البلدة، وذلك في الدولة الوسطي. أما في الدولة الحديثة، وطبقا لما وجد من وثائق في قرية "دير المدينة" بالبر الغربي للأقصر، فقد كانت تشكل مجالس وهيئات قضائية كلما اقتضت الحاجة لذلك. هذا ومن الممكن أن نميز في الدولة الحديثة بالنسبة لمجالس القضاء بين المحاكم الكبري ***Ḳnbt-ʿ3t***، والمحاكم المحلية والخاصة والتي كانت تسمي ***Ḳnbt***، والمتعلقة بالجرائم الخطيرة مثل سرقات المقابر الملكية والسطو علي الممتلكات والجرائم الأخري، ومحكمة أخري أصغر خاصة بالقري للفصل في النزاعات المدنية بين الأفراد [١٦].

واستمرت ***ʿʿyt*** "البوابة" من عصر الدولة الوسطي تؤدي نفس هذا الدورفي الدولة الحديثة أيضا كقاعة للمحاكمة، كما كانت تؤديه من قبل في الدولة الوسطي[١٧].

ويبدو أن ***ryt*** ʿأو ***rryt*** ʿ قد أدت وظيفة ودور المنطقة الإنتقالية أو التحويلية بين القصر (داخل القصر: حيث تصاغ القوانين بواسطة الملك)، والعالم الخارجي (خارج القصر: حيث يعيش الناس). إن دور القاضيين (ممثلي الإدارة الملكية) كان بصفة محددة لفرض القوانين (كلمات الملك) من خلال ***ryt*** ʿأو **"بوابة العدالة"**. وفيما بعد فإن اسم **"البوابة"** يبدو أنه قد أصبح أكثر تحديدا بالإسم ***rwt-di-mɜʿt*** في العصر البطلمي، ففي بردية Abbot قد ذكر أن الأشخاص الموجه لهم التهم في قضية أو محاكمة سرقات المقابر قد استدعوا في معبد الإلهة "ماعت" في الكرنك، إلي الشمال من معبد "آمون"[١٨].

أما لقب ، ، ***(ryt) wḏʿ-rwt***، والذي ظهر أيضا منذ الدولة الوسطي فصاعدا، فيتكون هذا اللقب من مقطعين: ***wḏʿ*** و ***rwt***، وكلمة ***wḏʿ*** تعني "يحكم أو يقضي" والإسم منها ***wḏʿt*** "محاكمة أو قضاء"، كما تعني أيضا "يفتح بابا"، ولذلك فهي ترتبط في سياق قانوني وقضائي بالكلمة ***rwt*** "البوابة". إن هذا التوظيف للقاضي هنا يأتي بصورة أصلية من حركة فتح بوابة المعبد أو القصر من أجل إدارة العدالة بين الناس، وبهذه الطريقة تظل البوابة كمنطقة انتقالية بين القضاة الذين يمارسون سلطتهم القضائية كممثلين للآلهة (بالقرب من بوابات المعابد)، أو للملك (بالقرب من بوابات القصر) والعالم الخارجي[١٩].

كانت المحاكمات في أكثر الإحتمالات تعقد عند البوابات أي خارج مداخل المعابد والقصور، ويوجد مصطلح وثيق الصلة بالمحاكمة والقضاء وهو ***wḏʿ-rwt*** والذي يعني "الشخص الذي يقاضي أو يحاكم عند البوابة". إن الإسم ***rwt*** يشير إلي البوابة، علي الرغم من أن العديد من الإشارات توضح أن ***rwt*** هي أكثر من مجرد البوابة ذاتها، فقد كانت متصلة بشكل واضح بالنظام القضائي للدولة القديمة. ويبدو أنه كان يوجد هناك موظفي بوابة أوسقيفة الهيئة القضائية[٢٠].

إن هذا المصطلح ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، -كما قرأ في نصوص معبد إدفو-هو عبارة عن بوابة أو مدخل ***rwit*** أو ***rwt(y)*** وأيضا هو مكان انتظار، ويعني "يحكم-يقضي-يقرر-ينطق بالحكم"، وربما يعني أيضا "يفتح الصفة أو السقيفة" ***rwit***، وهي عبارة عن مكان له مدخل أو بوابة مخصصة حيث يأتي إليه المتقاضون (الخصوم والمدعون أصحاب الحقوق)، ويتجمعون فيه حيث تتم المناقشة والإستجواب معهم في قضاياهم أمام الوزير، والذي يقوم بعد ذلك بإصدار الحكم كممثل للسلطة. ومن الملاحظ استمرار هذا المصطلح في نصوص معابد العصرين اليوناني والروماني، ليدل دلالة صريحة وواضحة علي ذكر القضاء والحكم والفصل بالحق والعدل بين الناس في المعبد، كمكان مقدس وبيت الإله الذي يشهد فيه علي إقامة العدل والحكم بين الناس والقضاء في حقوقهم بالحق والإنصاف، وإرساء لمبدأ الماعت وتحقيقه في الأرض كما تأمر به الآلهة، وكذلك ينادي به الملوك ورثة الإله علي عرش الأحياء وممثليهم بين البشر في الأرض، ففي معبد إدفو علي سبيل المثال نجد تكرارا لهذا المصطلح في كثير من نصوصه[٢١].

ولعل هذا المصطلح ***wḏʿ-rwt*** الذي ظهر في عصر الدولة الوسطي هو أكثر المصطلحات ارتباطا بمسمي ***rwt-di-mɜʿt***، والذي ظهر بعد ذلك في العصر البطلمي. ويعتقد الباحث أنه الأقرب إليه من

حيث وجود عناصر مشتركة مادية ومعنوية، فالمادية تتمثل في وجود الكلمة الدالة علي المكان ***rwt*** **"البوابة"** أي مكانا أو أثرا مبنيا أو ملموسا، والمعنوية تتمثل في قول الصدق مطلقا وتحقيق العدالة بإجراء المحاكمات عند هذه البوابة في كلا المصطلحين، وهو أثر معنوي محسوس، كما يعتقد أنه الأسبق عليه مباشرة في هذا الدور مرورا بعصر الدولة الحديثة وفترة العصر المتأخر، والذي تطور بعد ذلك ليصبح ***rwt-di-mꜣꜥt*** والذي ساد في فترة العصرين اليوناني والروماني **أثرا ونصا ووظيفة**[٢٢].

هذا وإن عادة تحقيق أو توزيع العدالة عند بوابات القصور والمعابد ليست مقصورة فقط علي استخدام الكلمة ***rwt*** أو ***ꜥrryt***، حيث كان يوجد "مجلس المحكمة الكبير" ***Knbt-ꜥꜣt*** . وكان يطلق عليهاأيضا [٢٣]، [٢٤] ، [٢٥] ***sbꜣ*** **"البوابة"**. وهذا يعني أن تلك الأسماء المختلفة للبوابات والقاعات ذات الأعمدة (الصفات أو الردهات المسقوفة أو السقائف) تشير جميعها إلي البوابات التي وظفت كأماكن حيث تدار العدالة[٢٦].

rwt-di-mꜣꜥt **"البوابة حيث تمنح العدالة":**

إن مصطلح ***rwt-di-mꜣꜥt*** يظهر بصورة متكررة في عدد من النقوش في معابد إدفو ودندرة، ويعني حرفيا **"البوابة حيث تعطي (تمنح) العدالة"**. ويري Serge Sauneron أنه خلال العصر المتأخر أصبحت "بوابة العدالة" مكانا ثابتا حيث كانت توزع وتقسم العدالة، وحيث اعتاد القضاة إلي الإستماع إلي الشكايات. وأن هذه البوابة ربما كانت في مداخل بعض المعابد عند نوع ما من الصفات أوالممرات المسقوفة ذات الأعمدة[٢٧].

وقد اتضح تماما أنه خلال فترة العصرين اليوناني والروماني فإن المعابد في دندرة وإدفو وإسنا والميدامود وغيرها، قد عقدت فيها جلسات محاكمة في مكان يسمي ***rwt-di-mꜣꜥt*** **"بوابة إعطاء العدالة"** وفي معني آخر **"عند البوابة حيث تقدم العدالة أو تصدر الأحكام"**، وتقع عند مدخل المعبد عند الطلب، وكانت ال Portico عبارة عن بناء صغيرأمام البوابات الضخمة. وفي العصر البطلمي كان المصطلح ***rwt-di-mꜣꜥt*** مستخدما، ويمكن أن يترجم ب **"البوابة التي تمنح عندها العدالة"**[٢٨]، أو-حسب اقتراح الباحث- **"البوابة التي يعطي عندها الصدق والحقيقة"**.

وعلي الرغم من أن محكمة العدالة هذه تعتبر منسوبة إلي الفترة البطلمية فإن الكلمة ***rwt*** قد ظهرت في العديد من الأزمنة السابقة كمكان حيث كانت تناقش النزاعات والخصومات بين المصريين. هذا الإستخدام المبكر للمصطلح ***rwt*** ربما كانت أصوله الأولي في اللقب ***ỉmy-r rwyt***، ويترجم هذا اللقب ب **"المشرف علي البوابة"**، والذي يعود إلي الدولة الوسطي، وكان يحمله موظف كبير من الأسرة الثانية عشرة يدعي "داجي" والذي رقي بعد فترة لمنصب " الوزير"[٢٩].

إن **"بوابة إعطاء الحقيقة أو منح الماعت"** قد أصبحت مرادفا للصرح الأمامي (الأول) والرئيس للمعبد، وما يتصل به من الساحة الواسعة أمامه والمكشوفة للهواء وضوء الشمس في العصرين اليوناني والروماني. والبوابة هي المكان حيث يستطيع الناس التمكن من الإستماع إليهم، وأن يتم التعامل معهم بإنصاف. وكان بسيرابيوم منف مثل هذه البوابات، وقد أمكن اقتفاء بقايا وجودها بالرجوع إلي قصة (الفلاح الفصيح) من عصر الدولة الوسطي. وفي المعابد فإن هذا المصطلح يحمل معان أكثر ذات صبغة دينية، ومن خلال الوثائق الشخصية يبدو أن إعطاء العدالة عند بوابات المعبد كانت ممارسة عامة وأمر معتاد في زمن القانون. وربما شعر الناس أنه إذا كانت ساحات الحكم والمناشدة الطبيعية عند البشر قد أغلقت دونهم، فإن آذان الإله كانت دائما مفتوحة، وأن باستطاعتهم التوقع بأن يحصلوا علي محاكمة عادلة وتعامل منصف منه[٣٠].

ونستخلص مما سبق أن مسمي هذه البوابات قد ظهر مبكرا في المعابد التي تعود للعصر المتأخر بدليل ظهور هذا المصطلح في بيت الولادة (الماميزي) الخاص بالملك "نختنبو الأول" بمعبد دندرة من الأسرة الثلاثين- كما ذكرنا من قبل- دون وجود دليل مادي علي ذلك، ثم انتشرت بعد ذلك في العصر البطلمي واستمرت في العصر الروماني، حيث كانت تعقد جلسات المحاكمات وفض المنازعات والفصل في الخصومات بين الأهالي في ذلك المكان[٣١].

أمثلة ل "بوابات إعطاء الماعت" المتبقية في معابد الصعيد:

بوابة معبد "حورس-بحدتي" بإدفو:

كان المكان المخصص لعقد هذه المحاكمات في معبد إدفو، عبارة عن بوابة ضخمة مرتفعة مازالت الكتلة الرئيسة لها باقية حتي الآن، وقد تهدم الجزء العلوي منها (صورة١)، وتقع إلي جنوب بيت الولادة (الماميزي) الخاص بالمعبد، والذي يعود تاريخه إلي فترة حكم الملك البطلمي "بطلميوس الثامن/ يورجيتيس الثاني" (١٤٤-١١٦ ق.م.) (صورة٢). وبذلك يكون موقع هذه البوابة إلي أقصي يمين الداخل إلي معبد إدفو (جنوب شرق المعبد)، ومباشرة قبل الدخول إلي الساحة الكبيرة المكشوفة أمام صرح المعبد (صورة ٣)[٣٢].

توضح النصوص علي هذه البوابة أنه كان يوجد هنا بالفعل بوابة حقيقية، حيث كان بالإمكان أن تجري التوسلات إلي الإله عندها. إن النصوص الأولي المبكرة بمعبد إدفو تبين أن هذه القاعدة قد اتبعت في ترتيب تخطيط المعبد منذ البدايات[٣٣].

يقول النص علي هذه البوابة، وهو عبارة عن سطر أفقي أعلي المكان الذي كان يعقد فيه مجلس القضاء والمحاكمة في الظل الخاص بهذه البوابة وعلي الجانب الأيسرمنها (صورة ٤)، ومباشرة فوق رأس رئيس الجلسة أو القاضي إذا كان جالسا، أو خلفه إذا كان واقفا ومواجها مباشرة لصرح المعبد وبوابته الرئيسة، وبينهما تقع الساحة الكبيرة المكشوفة (صورة ٥ و٦ أ، ب) [٣٤]:

(35).

st sḏm sprw nt sprw nbw r wp mɜꜥt r ỉsw
bw wr pw nt nḥ (nr) mɜrw (mɜirw) r nḥm.w m wsrw

"(هذا هو) المكان (حيث) يصغي إلي شكايات كل الشاكين (أو توسل كل المتوسلين)، لأجل أن تميز الماعت (الحقيقة) من الباطل (الكذب). هذا هو المكان العظيم (حيث) ينصر(يحمي) الضعفاء، لأجل أن ينقذوا (يخلصوا) من الأقوياء"[٣٦].

وبذلك يكون قد تم التأكد من **الوجود الحقيقي** لهذه البوابة بمعبد "حورس" بإدفو من العصر البطلمي، بدليل مادي ملموس ونصي مقروء بما لا يدع مجالا للشك (انظر التعليق والأشكال٧أ، ب)[٣٧].

بوابة معبد "مونتو" بالميدامود:

كان يوجد بموقع الميدامود بالأقصر، وفي المعبد الذي يعود لفترة العصرين اليوناني والروماني بوابة من عصر الإمبراطور الروماني **"تيبريوس"**(١٤-٣٧ م)، وقد ذكر عليها تشييد سور من الطوب اللبن تحت حكم هذا الإمبراطور، والذي كان يبلغ طوله حوالي ١٧٦ م. وربما لم يكن **"تيبريوس"** هو من قد شيد هذه البوابة، ولكن تقريبا هو من أعطي تعليماته بشأن تزيين هذا الأثر، والذي كان قد بني في عصر سلفه، وقد سميت هذه البوابة "باب أو بوابة إدارة العدالة"، وهو المصطلح الذي كان يشمل المنطقة المفتوحة حيث كان يتم التعامل مع المتخاصمين المحليين، وقد رممت هذه البوابة وأعيد بناؤها مع بعض أجزاء المعبد من الفترة البطلمية المبكرة. وربما يكون الفناء ذو الأربعة دعامات إلي جنوب المقاصير الثلاثة قد أدي غرضا مشابها تحت حكم آخر ملوك البطالمة، ويشاهد التدمير والتلف والأضرار علي الأشكال والهيئات التي نقشت علي قطع الأحجار (البلوكات) في هذه البوابة (شكل١)، و(صورة ٨أ، ب، ج)، ومن المحتمل أن ذلك قد حدث في العصور القبطية حيث يشاهد آثار كنيستين قد بنيتا في نطاق المعبد، حيث دمر المعبد والمدينة خلال فترة حكم الإمبراطور **"ديوكليتيانوس"** (٢٨٤-٣٠٥ م)[٣٨].

ويبدو أن الإمبراطور **"تيبريوس"** كان حريصا علي إقامة العدالة، والحكم بالحق بين الناس حيث عرف عنه الشدة مع مرؤسيه، والحزم في إدارة شئون البلاد مع العدل والإنصاف دون الجور، وقد صور في ماميزي معبد الإلهة "إيزيس" بجزيرة فيلة بأسوان وهو يقدم قربان هيئة "ماعت" لزوجها الإله "تحوت" (صورة٩)[٣٩].

كما نسب له وضع عدد من القوانين والتشريعات المنظمة لأمور الحكم، وقد ذكرما يقرب من هذا المعني في نص علي الواجهة الرومانية الشرقية لمعبد إسنا:

(٤٠).

smn.f ḥpw m t3 r-ḏr.f mi Ḏḥwty ḥr ir m3ʿt

"هو ينشأ القوانين في الأرض كلها (حرفيا: حتي حدودها) مثل "جحوتي"، والذي يقر الماعت"[٤١].

الوظائف والأدوار الجديدة لبوابات وصروح المعابد فى العصرين اليوناني والروماني:

كان يوجد في المعابد المخصصة لأدوار العبادة والشعائر في الدولة الحديثة ثلاثة عناصر ساترة أو فاصلة، وهي: صالة أعمدة، وفناء مكشوف، وصرح، وقد بنيت جميعها علي طول وإمتداد المحور الطويل لقلب المعبد أو كتلته الرئيسة. إن هذه العناصر وبصفة أساسية قد فصلت المعبود عن العالم الخارجي، وحيث أن الصرح ينفذ عبر الجدران فقد سمح بخلق منطقة محصنة آمنة، فعامة الناس لم يكن مسموحا لهم بأبعد من الفناء الأول وما خلفه. وقد أمكن استخدام البوابات الجانبية للأفنية الخارجية كمحاكم أو مجالس للقضاء وأماكن لشئون العامة. وقد أقترح أن الشرفة أعلي البوابة الأمامية بين برجي الصرح كانت تستخدم بواسطة جوقة المرتلين والعازفين، وهو المكان الذي تشرق منه الشمس في الأفق *3ḫt* بكامل ضيائها النهاري بين الجبلين من الشرق[٤٢].

وكانت الصروح تستخدم لتنفيذ الدعاية الملكية السياسية والدينية علي حد سواء، والتي يستطيع العامة والزائرين رؤيتها وفهم كنهها ببساطة ووضوح، وكذلك عادة كانت الواجهات الخارجية للحوائط والجدران الجانبية للأفنية الأمامية المفتوحة تخصص لمنظر يمثل انتصار الملك علي البلاد الأجنبية، ونشاطه السياسي ضد الخارجين والمعارضين الذين يزعزعون الأمن والإستقرار. ولعل أشهرهذه المناظر علي الإطلاق هو منظر "ضرب الرأس" علي الوجه الخارجي للصرح الأول بصفة خاصة[٤٣].

إن مناظر الملك وهويذبح الأعداء المناهضين لمصر، والذين يظهرون علي واجهات الصروح تعيد إلي الأذهان ترابط الملك والنظام الصحيح للأرض. وفي هذه المناظر المركبة، فإن العدو الذي تم هزيمته يحمل ريشة الماعت كعلامة ورمز للخضوع. وفي هذه التركيبات التصويرية من الممكن أن تربط ليس فقط بقدرة الملك لأن يحكم العالم بصورة صحيحة، ولكن أيضا ترتبط بقدرته علي إعادة واستعادة النظام وحفظ النظام الأزلي البدائي للأرض، والذي وجد منذ بداية الزمن[٤٤] (أي إعادة الوضع لحالته الأولي وما كان عليه من توازن).

وإلي جانب هذه الوظائف المعتادة لصروح وبوابات المعابد الأولي أو الأمامية، والتي ظهرت في معابد الدولة الحديثة، ونقصد بها الدعاية الدينية لإله المعبد، وكذلك الدعاية الدينية والسياسية للملك الحاكم. فقد ظهرت وظائف وأدوار جديدة للصروح والبوابات الأمامية للمعابد في العصرين اليوناني والروماني لم تكن موجودة من قبل، وذلك مع استمرار الوظائف القديمة السابقة جنبا إلي جنب.ولعل ظهور مصطلح ***rwt-di-m3ʿt*** بصفة خاصة في ذلك العصر، يدل علي إعطاء وظيفة جديدة للمعابد، تختلف عن تلك المعروفة في العصور السابقة[٤٥].

و لعل من أهم تلك الوظائف والأدوار الجديدة:

سماع الدعاوي والشكايا:

اعتقد المصري القديم أن هناك أماكن ذات قدسية معينة يسمع ويلبي الدعاء فيها، وعادة ما يصاحب هذه الأدعية في تلك الأماكن نذور ظنا من الشخص أن لها دور في إجابة دعائه. وقد كانت بعض المعابد في العصرين اليوناني والروماني والأجزاء الملحقة بها كصرح المعبد وبيت الولادة (الماميزي) من أماكن سماع الدعاء. حيث ورد ما يفيد ذلك علي الصرح الضخم الغربي شمال الوجه الثاني لصرح معبد قوص، وكذلك ورد علي المدخل الجنوبي الشرقي للجدار الخلفي لصالة الأعمدة، والذي كان يمثل الجدار الخلفي للصالة ويوجد به ثلاثة أبواب، اثنان جانبيان، وواحد مدخل رئيسي يؤدي إلي الجزء الخلفي للمعبد، وفي معبد كوم أمبو قد ورد علي أحد البوابات الأمامية للمعبد، ويوجد مكان أمام صرح معبد إدفو يسمي **"البوابة التي تعطي عندها الماعت"*** ***rwt di m3ʿt***

تسمع فيه التوسلات، وتقع هذه البوابة إلي الجنوب من المعبد بجوار بيت الولادة، وترجع هذه البوابة بناء علي المناظر المصورة عليها إلي عهد كل من بطلميوس الثامن (١٤٤-١١٦ ق.م.)، والثاني عشر (٨٠-٥١ ق.م.). ولا يقتصر ذلك علي معبد إدفو، وإنما وجد أيضا نفس المسمي بالميدامود[٤٦].

هذا ويعتقد الباحث بالإضافة إلي ما سبق، أن "بوابات إعطاء الماعت" في معابد العصرين اليوناني والروماني كانت ملجأ للعامة والفقراء والمغلوبين علي أمرهم عند تعرضهم للظلم وسلب حقوقهم، وكذلك مكانا يقصده أصحاب الملمات والشدائد، فيتلمسون فيه العون والنصرة ورد المظالم إلي أهلها، يجأرون فيه بالشكوي والتوسل إلي إله المعبد ليسمع تضرعهم فيرفع عنهم ماهم فيه من نكبات، أو تقديم شكوي مسموعة أو مكتوبة للقائمين علي أمر المعبد، والموظفين المختصين بالإستماع إليها وفحصها (القضاة)، ثم تحديد موعد لمجلس القضاء للفصل فيه بين المتخاصمين للنطق بالحكم العادل عند هذه البوابة، حيث تحتمل عبارة ***sḏm sprw*** **"سماع التوسلات أو الشكايا"** كل تلك المعاني السابقة[٤٧].

المحاكمة والقضاء والفصل في الخصومات وحقوق الناس:

لقد كانت هناك صلة وثيقة وارتباطا عميقا بين القوانين والدين، الأمر الذي أعطي لهذه القوانين قوة خاصة، وأدي إلي فكرة مفادها أن القانون والقوة المقدسة كانا متحدين في نسيج واحد. وكان يعتقد أن ماعت هي القانون الطبيعي الذي خلق العالم طبقا له، لذلك حتي وإن لم يخلق الإنسان فإن ماعت سوف تظل باقية[٤٨].

وقد استخدمت البوابات التي تقع عند الصروح الأمامية للمعابد في العصرين اليوناني والروماني كأماكن ذات اعتبار ديني واجتماعي كبير. وذلك للفصل في حقوق الناس، وعقد محاكمات عندها في الساحة المكشوفة، والتي تكفي لإستيعاب أكبر قدر من العامة وسكان البلدة الذين يحضرون أمام صرح المعبد وبوابته الرئيسة الضخمة ليشهدوا أحداث المحاكمة، والذين لم يكن من المسموح لهم التعمق في المعبد فيما بعد الفناء المفتوح خلف صرح المعبد مباشرة. ولعل هناك أسبابا أخري لذلك ستناقش في حينها[٤٩].

إجراء طقس الإتحاد بقرص الشمس:

وفي بعض المعابد الأخري، فإنه من الممكن أن يكون لهذه البوابة وظائف إضافية.

فعلي سبيل المثال، كانت ***rwt-di-mꜣꜥt*** في معبد "خنوم-رع" بإسنا، هي المكان الذي يجري فيه طقس "الإتحاد بقرص الشمس" ***ḥnm-ỉtn*** في أول يوم من أيام السنة الجديدة[٥٠].

ويري الباحث أن هذا الطقس في الأساس الديني والكهنوتي للمعبد مقصود به في إسنا اتحاد واندماج تمثال المعبود "خنوم" بقرص الشمس "رع" ليصير "خنوم-رع" الإله الكوني الخالق في أول أيام السنة الجديدة، وذلك لتجديد ودوام طاقته وقدرته الخلاقة واستمرارها طوال العام. وهي هنا بمثابة شحذ طاقة "خنوم" بمصدر خالد دائم وذو قدرة مقدسة ألا وهو "رع" ليلتحما ويتحدا ويندمجا في نسيج واحد ليصير الكل في واحد. وعلي الصعيد الديني الروحاني المعنوي، فإن هذا ما أراده كهنوت معبد إسنا لإله معبد مدينتهم بهدف حوز السيطرة وقوة النفوذ الديني من ناحية ورجاء المنفعة الدنيوية من ناحية أخري. أما علي الصعيد العلمي المادي فلعل إقامة هذا الطقس عند بوابة ***rwt-di-mꜣꜥt*** تحديدا - والمفقودة حاليا- وفي هذا التوقيت بالذات من السنة، فإنه يعيد إلي الأذهان ارتباط الإبنة "ماعت" وهي هنا الطاقة الكونية، واندماجها بأبيها "رع" وهو هنا الشمس وأشعتها. هذا الإندماج والإتحاد والتفاعل ينتج عناصر الطاقة اللازمة لإستمرار الحياة في الكائنات الحية ولا سيما الإنسان، وكذلك يضمن ديمومة حركتها وانتقالها من مصدرها السماوي (رع=الشمس) إلي الأرض وسكانها في قوة وتدفق وانسيابية بصورة مستمرة وتبادلها بين هذا وذاك، وفي أول أيام بل ومع لحظة بداية ظهور أول شعاع لشمس السنة الجديدة دعاء وأملا في أن تكون سنة مفعمة بالصحة والسعادة والإزدهار والرخاء والحياة الوفيرة (=الماعت)[٥١].

تلاوة نصوص اللعنات:

في فترات الضعف السياسي وإنهيار الأنظمة الحاكمة وتدهور المؤسسات الحكومية الملكية التي تضمن إرساء مبادئ العدالة وتحقيق القانون والفصل في حقوق الناس بالحق والعدل والإنصاف، نجد أنه يظهر في هذه الأوقات ما يسمي بنصوص اللعنة والتي كانت عبارة عن وسائط أو عناصر مساعدة لمستخدمها بدءا من الفرعون حتي الآلهة والأرواح والحيوانات(٥٢).

إن اللعنات تقوي وتشد من أزر الاشخاص وتسمح لهم بأن يطلبوا المساعدة في هيئة الطبيعة الخيرة أو الكينونات الخارقة للطبيعة، والتي يظن أنها تعاقب الناس جراء آثامهم وإساءتهم وظلمهم نيابة عن مستخدم اللعنة. لم تكن اللعنات قانونا ولكنها كانت طريقة أو وسيلة لشخص ما للبحث عن العدالة. وقد تكون اللعنة مخصصة لدفع ضرر ما قد حدث بالفعل أو تستخدم كوسيلة وقائية لضمان عدم حدوث شيء ما قد يكون ضارا أو مخيفا بالنسبة لمستخدمها. وقد وجدت بعض نصوص هذه اللعنات منقوشة علي جدران بعض معابد الآلهة مثل معبد أبيدوس ومعبد خونسو بالكرنك ومعبد وادي كنايس لسيتي الأول ومعبد إليفنتين، ولكن كان أكثرها في المقابر أو علي لوحات وتماثيل حجرية للأفراد من أماكن متفرقة ومن فترات زمنية مختلفة من مصر القديمة (الدولة القديمة، و عصر الإنتقال الأول، والدولة الوسطي، والدولة الحديثة، والعصر المتأخر، وفترة الإنتقال الثالثة). وقد ذكرت اللعنة بالتهديد بمحاكمة عادلة أمام أوزير *iw.f r rwty n ntr pn* "سوف يكون **عند بوابات** هذا الإله". وقد وجدت هذه اللعنة علي لوحة "نفر-حوتب" الأول من أبيدوس
(Cairo JdE 6307) من الأسرة الثالثة عشرة، وقد أشير فيها إلي معبد الإله "أوزير" بأبيدوس وعند بوابة هذا المعبد تحديدا. فقد كانت المحاكمة الناجحة في العالم الآخر هامة بشكل كاف للمصريين القدماء لجعل ذلك تهديدا خطيرا(٥٣).

وبذكر البوابات عند لعن الأعداء والخوف من خطر يهدد الحياة أو ظلم يقع علي الناس دون وجود عدالة منصفة تعيد إليهم حقوقهم المسلوبة أو ترفع عنهم هذا الظلم عندما تغيب دولة القانون وتخفت ماعت. فيقترح الباحث هنا أنه في حالة وجود نصوص لعنة علي جدران بعض معابد الآلهة-كما سبق ذكره-فقد تكون بوابات إعطاء الحقيقة مكانا مناسبا لتلاوة مثل هذه النصوص واللجوء إلي إله المعبد والإستغاثة به في هذه الرحاب المقدسة للآلهة (المعابد) بأن تسمع توسلات وشكايات اللاعن المظلوم أو المغلوب علي أمره أو من تعرض للظلم أو للأذي، خاصة إذا اعتبرنا أن اللعنة هي جزء من الشكاية أو التظلم أو التوسل لدي الإله-وهو أمر معروف ضمن استخدامات هذه البوابات كما سبق شرحه- للتدخل في الفصل بين الناس لرد الأذي عنهم ووقف الجور الحاصل لهم أو حمايتهم من خطر وأذي متوقع أو شر يخشي حدوثه(٥٤).

كما توجد شواهد علي إمكانية حدوث ذلك من خلال قصة "القروي الفصيح" من عصر الدولة الوسطي كمفهوم للقانون والعدالة في مصر القديمة(٥٥).

مثال علي إحدي قضايا النزاع والخصومات العائلية عند بوابة المعبد من العصر البطلمي:

علي الرغم من التأكد من استخدام البوابة بالقرب من الصرح الأول الضخم للمعبد –كما تم شرحه من قبل-في عقد جلسات المحاكمات في النزاعات والخصومات التي تنشب بين سكان المنطقة المحيطة بالمعبد أو القريبة منه، إلا أن أمثلة وحالات تلك القضايا المسجلة وما شابهها من شكاوي والتماسات من المتضررين أو المظلومين آنذاك، وما كان يحدث في التعامل معها إداريا وقضائيا تفصيلا غير واضحة لنا تماما وغير متاحة للحصول عليها إذ أنها من الصعوبة بمكان. ويري الباحث أنه ربما يكون حظ المتخصصين في اللغة اليونانية واللاتينية القديمة أكثر توفيقا في البحث عن وجود مثل هذه الحالات المحتملة والمسجلة في برديات تلك الفترة بهاتين اللغتين. وذلك نظرا لشيوع استخدام بوابات المعابد الرئيسة لغرض إجراء المحاكمات عندها للفصل في خصومات ونزاعات الأهالي والعامة-كما سبق شرحه من قبل- في العصرين اليوناني والروماني(٥٦)...فإلي هذه القصة:

وصلت إلينا وثيقة هامة من العصر البطلمي توجد الآن بالمتحف البريطاني، وتعد مثالا رائعا لتسجيل أحداث وإجراءات المحاكمات التي كانت توضع وتنفذ طبقا لقواعد منظمة وقوانين مدونة

مسبقا حيث كانت تعتمد في أغلبها علي التصالح والترضية بين الطرفين خاصة في العصور المتأخرة، إذ كان لابد من تدوينها وحفظها في سجلات مما يقوي هذه المحاكمات. وقد كانت هذه وسيلة مختلفة تماما عن وسيلة تأكيد وتقوية الأحكام الصادرة عن طريق إلقاء بيان علني.

وربما تكون هذه السجلات هي من أكثر التسجيلات الكاملة والمكتوبة في وثيقة بردية تعود لفترة تاريخية مبكرة. إن هذه الوثيقة والتي تحتوي علي ملاحظات رسمية وتسجيلا لشهادة كلا الطرفين قد جاءت من مدينة صغيرة (أسيوط في مصر الوسطي) وتؤرخ بمنتصف القرن الثاني قبل الميلاد. ومن الممكن تلخيص تشابكاتها وفحواها هنا بإختصار:

كان أساس المحاكمة هو خصومة نشأت بين أخوين غير شقيقين بخصوص ملكية أرض عائلية، وكانت الأرض قد قسمت فيما بينهما بمعرفة والدهما علي فراش الموت. وفيما بعد قامت واحدة من زوجات الأخوة بإحضار شكوي أو تظلم، وقد حاولت في البداية عن طريق التوسل للموظفين البطالمة وأوضحت بصورة صريحة أن هذا التقسيم كان غير قانوني، إذ كانت الأرض كلها قد رهنت عن طريق زوجها عند الزواج. إن تسجيل المحاكمة لذو قيمة كبيرة جدا بل وفائقة للدرجة القصوي بسبب فحواها، وليس فقط الشهادات الشفوية للطرفين أمام هيئة من ثلاثة قضاة جلسوا أمام بوابة معبد، ولكن أيضا لبيان أن تاريخ النزاع والشكاوي كان يسجل ويكتب بمعرفة العديد من موظفي الدولة. وكذلك رد القضية من المكاتب الإدارية البطلمية إلي محاكمة بواسطة مجلس قضاء محلي مصري لأسباب الإختصاص وحسن الحكم، وكان كل ذلك محفوظا ومسجلا. إن استخدام الدليل المكتوب للشهود وإتاحة الوسائل القانونية المسجلة كان جليا وصريحا في المحاكمات الشعبية العامة العلنية. ومن الأهمية بمكان أن نذكر أنه علي الرغم من أن المحاكمة قد عقدت أمام محكمة محلية وأن النزاع نفسه كان بالأحري دنيويا (مدنيا)، فإن الدولة البطلمية كانت مهتمة ومتكفلة كليا بهذا الأمر. وكان موظف الدولة المسمي بال"Eisagogeus" حاضرا في المحاكمة ذاتها، لقد كان من الجوهري أن الدولة البطلمية الجديدة (٣٠٥-٣٠ ق.م) تستمر لتأمين العدالة للمصريين وتمثل سلطة الدولة من خلال الهيئات القانونية المصرية، والتي تتضمن ممارسة سماع القضايا أمام بوابات المعابد عن طريق قضاة محليين[٥٧].

يعد تسجيل هذه المحاكمة واحدة من أكثر النصوص أهمية وقيمة وتأثيرا في التاريخ القانوني الذي يعرف بالكاد وخارج دائرة صغيرة من المتخصصين، ولكنه يحفظ حلقة وصل أكيدة بين مصر القديمة والعالم الكلاسيكي. وعلي سبيل اليقين فإن القضاء العام (العلني) قد خدم أغراضا عديدة ومختلفة، ففي آثينا كانت محاكمات المحلفين أو هيئة الحكم بشكل أساسي لغرض حفظ الديمقراطية. أما في مصر فإن المحاكمات المسجلة قد حفظت سلطة الدولة حيث كانت تعقد جلسة المحاكمة العلنية المصرية أمام حضور روحي ذو رهبة وهيبة وسلطة الآلهة، وبالتوسعة فإن ذلك يشمل أيضا الملك ونوابه والكهانة المحلية[٥٨].

لقد كانت العدالة تصدر الأحكام علنا في حضور الآلهة أنفسهم متبعا في ذلك قواعد مسجلة سلفا بدقة وعناية. ومما يثير الإهتمام أن نلاحظ أنه تحت حكم ملوك البطالمة لم يكن فقط الكهان هم من يمنحون العدالة في معابد محلية وفي حضور نواب الدولة، ولكن أيضا كانت تتلي التصريحات والقرارات العلنية عند بوابات المعابد حيث تمثل السلطة المدنية البطلمية، ثم يأتي بعد ذلك الإسلوب المصري التقليدي بربط العالمين المقدس أي عالم الآلهة داخل المعبد والبشري خارج المعبد معا. إن الحكم الإغريقي في مصر قد شكل حلقة وصل تاريخية هامة بين خصائص العدالة المصرية القديمة و الخصائص الكلاسيكية حيث كانت العدالة والسلطة السياسية للجانبين تعتمد بشكل كبيرعلي نفس الأصول القديمة لهما. كانت "العدالة الإرتباطية" في مصر القديمة- أي التي تتعلق بالآلهة من خلال الملك (كوسيط) ثم نزولا بأقل القرويين شأنا- هي مرتكز النظام المقدس للعالم، وأيضا كانت هي أساس السلوك الأخلاقي الخاص بكل شخص. وكان مفهوم "العدالة الإرتباطية" هذا يحث علي اتباعه والمواظبة عليه إذ كان فعالا ونافعا في المجتمع المصري القديم. كان ذلك المفهوم-أي العدالة الإرتباطية- إلي جانب استخدام العمارة الضخمة ذات البنايات والعمائر المهيبة مثل القصور الملكية ومعابد الآلهة المفوضة لتمثيل السلطة الشرعية للآلهة والملوك في صورة قرارات قانونية تعد من

ضمن الميراثات العظيمة لمصر القديمة. إنها كانت بالطبع تطورات ديمقراطية وصلت إلينا من عصور قديمة، والتي أدت في نهاية المطاف إلي تحويل فكرة الزعامة الدينية أو الثيوقراطية (أي حكومة الكهنة) إلي "العدالة الإرتباطية" أو بعبارة أخري "العدالة للجميع"، ذلك الأمر الذي ما زالت تطمح إليه الدول الديمقراطية في زماننا هذا[٥٩].

أسباب اختيار بوابات المعابد كمكان لعقد مجالس القضاء

لماذا المعبد؟

ولعل بعض الأسئلة تتبادر إلي ذهن القارئ الآن، أو تطرح نفسها بطبيعة الحال، ألا وهي:

ما هو سبب او أسباب انتقال أماكن المحاكمات من أمام بوابات القصر الملكي في الدولة القديمة والوسطي بحضور الوزير بشخصه، وبإيعاز مباشر أو تفويض من الملك الذي تعقد مجالس القضاء في محيط قصره إلي البوابات عند صروح المعابد بدءا من الدولة الحديثة مرورا بالعصر المتأخر وانتهاءا بالعصرين اليوناني والروماني؟ واختفاء شخص الوزير في حضور مجالس المحاكمات عند هذه البوابات في المعابد؟ ومن الذي كان يدير تلك المجالس هناك وينظم شئونها؟. إن مثل هذه الأطروحات هي هامة جدا وعميقة المغزي وضرورية للغاية في هذا المقام، وذلك من أجل تتبع طبيعة التحول وتغيرالمشهد وتفاصيل تطور الفكر الديني والإداري علي حد سواء. ولا يزعم المرء أنه قد وجد في هذا الصدد مراجعا أو دراسات شافية بها إجابات كافية ومباشرة لمثل هذه الأسئلة، والتي فرضتها طبيعة الدراسة. ولكن للإجابة علي هذه الأسئلة بصورة واضحة ومقنعة، فإنه لابد من دراسة بعض النقاط ذات الصلة بهذا الموضوع، والتي قد تجمع لنا بعض الخيوط والدلائل والإشارات التي قد تفيد في الإجابة علي مثل هذه التساؤلات، وخاصة تلك التي تتعلق بشخوص الملك والوزير والكهنة، وكذلك مفهوم النظام القضائي والإداري، وطبيعة وفلسفة المعبد المصري القديم أهمية ودورا، وأيضا تلك الأمور التي تتعلق بمفهوم الماعت وتطوره في المجتمع المصري القديم. وسيكتفي الباحث هنا بعرض بعض هذه النقاط الهامة والتي تتصل اتصالا مباشرا بموضوع البحث[٦٠]، وهي كما يلي:

المعبد:

لقد مثل المعبد في مصر القديمة الكون بشكل مصغر حيث يتلاقي البشر مع المعبودات وتتحد الأرض مع السماء وكذلك العالم الآخر. وتحمل الأعمدة صفحة السماء وتحاكي الصروح الأفق، وكذلك ترتبط بوابات المعابد رمزيا ببوابات السماء والعالم الآخر[٦١].

كانت أمثلة المحاكمات الهامة في المدن المحلية الصغيرة -كما سبق ذكره في مثال مدينة أسيوط من العصر البطلمي – تعقد عند مكان ذو أهمية كبري من الناحية الرمزية والفعلية، ويقصد بذلك بوابة المعبد حيث كانت المعابد في مصر القديمة هي التجسيد الحي للنظام وللماعت، ولم تكن دور عبادة فقط. ولكن بالأحري كانت أبنية وهيئات وأماكن لشعائر الدولة، وإقامة المناسبات والإحتفالات العامة والتي يمكن لعامة الناس مشاهدتها. لقد مثلت البوابات معبرا ورابطا وحلقة وصل بين العالم الخارجي الفوضوي، والعالم الداخلي للكون أو النظام المقدس والحقيقة والصدق. وكانت توجد خلال العصر البطلمي بوابات خاصة في المعابد تسمي ب **"مكان منح أوإعطاء الماعت"**، وكان القاضي في العصور السابقة قبل هذا العصر هو "الذي يفتح الصفة" كتفويض قضائي أو سلطة قضائية، وكانت تلك الصفة قديما هي البوابة بعينها في العصر البطلمي. كانت هذه البوابات أيضا أماكن مخصصة للكتبة الذين ينسخون العقود والإتفاقات والمسودات حيث كان يجري القسم بالأيمان، وكذلك كان السوق الرئيس للبلدة يعقد عندها مرارا. لقد تم الفصل في نزاع عائلة أسيوط- والذي ناقشناه بإختصار فيما سبق- أمام بوابة المعبد[٦٢].

كان المصريون القدماء يعرضون معارفهم العلمية بلغة الأساطير التي يدركها الشعب وعامة الناس، إذ كانت في ظاهرها تتعلق بالحياة الدينية أما في جوهرها فهي علوم قد صيغت بإسلوب ديني حيث كانت مصر القديمة تخفي معارف علمية كبيرة غير معلن عنها بصورة صريحة تفسر لعوام الناس علي أنها أساطير، وكانت هذه الحضارة والعلوم والعقيدة تتداخل فيما بينها[٦٣].

وتوضح الطقوس والشعائر الدينية من أجل الحفاظ علي الحياة في مصر خلال العصر البطلمي باسلوب واضح-كما تم دراستها في بردية Salt-الطابع العلمي لها والذي كان ينظر إليها من قبل علي أنها الديانة المصرية. يفسر منطق الطاقة الموجودة بالمعبد بأن الآلهة المصرية يظهرون كنقاط انبثاق لقوي طبيعية محفزة بمساعدة الطقوس، وبذلك يكون هدف الطقوس المذكورة في بردية Salt هو المحافظة علي النظام الكوني واستمراره(٦٤).

وهناك من يري أنه لم يكن في مصر القديمة دينا بالمعني المعروف في مجتمعاتنا الحديثة، ولكن يوجد فيزياء حقيقية تتبع قوانين الحرارة والطاقة (الديناميكا الحرارية). وكذلك علم الكونيات حيث يمكننا التقدم والاقتراب أكثر نحو الطاقة الأكثر انطلاقا للحضارة المصرية. وعلي هذا يجب علينا ألا نعتبر الديانة المصرية كمجموعة من العقائد فقط، وإنما قوانين تشكل نظاما نفسيا وفلسفيا بل وعمليا وضروريا والذي يمثل لنا العلوم الصحيحة في أيامنا الحالية(٦٥).

وبذلك يكون قد وجد اتجاها حديثا بين علماء علم المصريات ومؤرخي الأديان ينادي بضرورة احتمال التقارب العلمي للحضارة المصرية القديمة حيث أشاروا إلي الطابع العلمي لعناصر معينة من هذه الحضارة، ومنها بصفة مؤكدة المعابد المصرية القديمة. ومن هؤلاء من رأي أن الطقوس المصرية القديمة كانت عبارة عن وسائل لتبادل الطاقة بين الآلهة والملوك الذين يحافظون علي الحياة، ومقارنة المعبد المصري القديم بمحطة توليد الطاقة الكهربائية حيث تتحول طاقات مختلفة إلي تيار كهربائي ثم يتم إنتاج الطاقة بواسطة فنيين ليتم توزيعها حسب الإحتياجات(٦٦).

ومنهم من يري أن معابد الدولة الحديثة كانت بمثابة حيز يستخدم كمقبس مقدس في توزيع الطقوس وإدارتها للعناية بالوجود الحقيقي للحياة الإلهية. ويمكننا التعرف علي المعرفة العلمية المصرية من خلال وصف طقس من طقوس العبادة اليومية حيث يكون هو الهدف العلمي للطاقة بدءا من احتمال تكوينها ثم تبديلها، ويتم هذا من خلال تفاصيل عديدة وغير واضحة. وهذا التعارض موجود بين المعرفة المصرية لدورة الطاقة الشمسية وفائدتها بالنسبة للجانب غير المادي للحياة وصرامة الطقوس وقسوتها، حتي إن الطقوس الخاصة بالمحافظة علي الحياة لم تعد تحتوي إلا علي قدر يسير من الذكريات المشوهة عن كل ما يذكر عن علوم الفيزياء الحقيقية المصرية(٦٧).

عناصر المشهد:

الملك:

يدل اللقب ***ḥm-mꜣꜥt*** **"كاهن أو خادم ماعت"** في الدولة القديمة وخاصة في الأسرة الخامسة -حيث انتشرت ديانة الشمس انتشارا واسعا-علي ارتباط الملكية بمفهوم ماعت بصورة واضحة وقوية(٦٨).

وقد اتبع مثال إله الشمس (رع) الذي أنشا الماعت في زمن الخلق في سياسة الحكومة المصرية القديمة، لذا فإن بنية نظام الحكومة أو الدولة ليس نتاجا أو افرازا للعقل البشري، ولكن هو انعكاس للنظام الكوني.

لذا نجد في أحيان كثيرة في المصادر الأدبية أن الملك يمنح الماعت، ولكونه هو نفسه مقدسا فإنه ينطق الماعت والتي كانت أكثر إدراكا بصورة متكاملة فيه من أي بشري آخر(٦٩).

يظهر الإرتباط الخاص بين الملك والإله (رع) في ألقاب الملك الرسمية، وكان *sꜣ-Rꜥ* "ابن رع" واحدا من ألقاب الملك الخمسة، ومن ناحية أخري فقد عرفت الماعت كإبنة لرع وأخت الملك الحاكم بدءا من الدولة الحديثة. كانت العلاقة بين الملك الحاكم والمعبودة "ماعت" حيويا بالنسبة للملك، حيث أن المعبودة ماعت تجسد كل العناصر الهامة للإنسجام والتناسق الكوني ويشمل: الصدق والعدالة والكمال الأخلاقي (النزاهة والإستقامة) (٧٠).

وإذا كانت العبادة الجنائزية الخاصة تحتاج الملك كوسيط بين الأشخاص والآلهة الجنائزية (في الدولة القديمة، خاصة أنوبيس)، فإن الملك أيضا يحتاج مصر وشعبها كمرحلة من أجل تحقيق مهامه: الكونية كإله الشمس، وأسطورية كحورس، وطقسية ككاهن الآلهة الأوحد علي الأرض. إن هذا النموذج للتفاعل بين "القدسية الملكية"-(والأحري من "الملكية القدسية أو المقدسة" والتي أظهرت مرارا عن طريق الحضارات الأخري في العالم القديم)-و"المجتمع الملكي" هو أفضل ما قدم بواسطة

المصريين القدماء، ومفهوم الماعت الكلمة التي تعني في المقام الأول "الأصل والأساس"، والتي اكتسبت فيما بعد معان "الصدق" و"العدالة"، ولكن هي القيم السياسية والأخلاقية في مجتمع الدولة القديمة: التماسك الإجتماعي، وأداء العبادة الجنائزية، والخدمة للملك(٧١).

إن هناك صلة وثيقة بين الماعت والملك والقانون، حيث تظهر العلاقة بين القانون والماعت الصلة بين القانون البشري والإلهي المقدس في الفكر المصري. فإن الغرض من القانون *hpw* هو فهم وإدراك الماعت-النظام الكوني-علي الأرض، فقد كان الملك حلقة الوصل والرابط بين الإثنين.

لقد كان لزاما علي الملك أن يعيش حياته الخاصة طبقا لمبادئ الماعت، ويجب عليه أن يحفظ الماعت في المجتمع، لذا فقد كانت مسئوليته أن ينشأ أو يضع قوانينا جديدة ويعيد صياغة الأخري السابقة. إنه يحوز سلطته من خلال مراقبة ورعاية حفظ الماعت من لدن القضاة، والذين كانوا يعتبرون "كهان الماعت"(٧٢).

إن هناك علاقة وطيدة وصلة قوية للغاية بين الملك والماعت وإتزان النظام الكوني، وذلك يتمثل في كون ماعت كقانون للعدالة والفصل بالحق في شئون البشر من أهم أوليات ملك البلاد فهو راعي الماعت في الأرض، إذ بالعدل يتزن العالم، وبالظلم يختل ميزانه. وكان من أشهر نتائج تلك العقيدة الراسخة هي محاكم ***Knbt*** في االدولة الحديثة بصفة خاصة(٧٣).

وبإعتباره وريثا لرب الأرباب، الذي وضع نظاما معياريا نموذجيا لكافة الأزمنة وكافة المخلوقات، إذا فالفرعون يعتبر من وجهة نظر جازمة، بمثابة المتخاطب الوحيد في مواجهة الآلهة، ويدمج البشر جميعهم في إطار هذا التنظيم، ولذلك ومن أجلهم قام رب الأرباب بخلق ملوك منذ النشاة الأولي.

وفي إطار هذا التنسيق، يلاحظ أن المهمة التي اختير من أجلها الملك، تتجلي مباشرة في العمل الشعائري. وتبدو القرابين في نطاق هذه المهمة بمثابة مكمل مهم للشعائر. لقد كانت قرابين غذائية بصفة خاصة منذ البداية، ولذلك فهي تبدو وكأنها "استعادة للحيوية" موجهة إلي رب المعبد، ثم امتدت بعد ذلك لصالح جميع الأرباب. وأصبحت بمثابة تبادل حيث يعتبر الشيء المقدم للإله بمثابة تجسيد وتعبير عما يطلب منه. أما القربان المثالي، فهو يتمثل في هيئة تمثال صغير للإلهة ماعت المهيمنة علي القوانين والتوازن الكوني.

وحيث أن القربان قد ظل علي هيئة غذاء فنجد أن الآلهة تتقوت بماعت، وبالرغم من ذلك، فقد تحول الأمر إلي مقايضة حيوية عملت علي تأسيس نمط من الإقتصاد الدنيوي، يسمح لكل واحد من المساهمين بالحفاظ علي ما قدمه الخلق وعلي تجديده.

فقد تتنوع القرابين وتتباين أنواعها وأشكالها، ولكنها أساسا تعد نمطا من التبادل بين الآلهة وبين الملك، وسيط البشر، فعندما يقدم الملك قربانا ما، فهو ينتظر في مقابله ما يمثله أو يجسده هذا القربان. لذا فإن القربان الذي يمثل شعار الإلهة "ماعت" يعتبر علي قدر كبير من الأهمية، إذ تمثل "ماعت" النظام الكوني الذي وضعه الخالق الأعظم منذ بداية الخلق(٧٤).

كانت حماية مصر والدفاع عنها ضد أي معتد جزء من المهام المقدسة للملك الذي يرأس الحكومة، وكان منوطا به دحر الشر أو *isft*، وإقامة النظام والرفاهية "ماعت"(٧٥).

وبالإضافة إلي الدور الأيدولوجي للملك والذي يتمثل في إزالة *isft* وإرساء "ماعت" من أجل حفظ النظام الكوني والتوازن، فلقد كان لديه أدوارا اجتماعية إضافية تجاه شعبه. فكان يجب عليه أن يرضي احتياجاتهم، وأن يتوسط بينهم وبين الآلهة عن طريق أداء الشعائر والطقوس، ليقود حكومة ناجحة تحقق كلا من التقدم أو التطور الداخلي وتحفظ حدود أرض مصر آمنة(٧٦). وكان الملك يخول بعض من سلطاته للبشر مثل الموظفين والكهنة. هؤلاء الموظفون الذين كانوا مكلفين أيضا بمسئوليات قضائية، كانوا منوطين ب"ماعت"، الصفة المقدسة للحقيقة والعدالة والتي يحوزهما الملك(٧٧).

كان الملك الكاهن الأعلي في الأرض بغض النظر عن الخدمة الفعلية التي تنفذ باسم الملك. إذ كان هو الوسيط بين الآلهة والبشر من خلال الحفاظ علي بقاء واستمرار الماعت، ومن خلال القرابين للآلهة والتي تضمن عدم نهاية دورة شروق وغروب الشمس، والميلاد وإعادة الميلاد، والعدالة في كل شئون الحياة اليومية.

وخلاصة القول هنا أن الملك علي الرغم من أنه ممثل ماعت في الأرض بكل ما تحمله من معاني إلهية مقدسة وإنسانية واجتماعية خيرة، إلا أنه لا يحتكرها بمفرده، إذ أنه لا يعيش وحده في هذه الحياة وعلي هذه الأرض، بل تقع المسئولية علي جميع البشر بمختلف طوائفهم وطبقاتهم الإجتماعية فماعت للجميع ومن أجل رفاهية وخير كل شخص في المجتمع، ولن تقوم مبادئها وتنفذ تعاليمها من خلال فرد واحد فقط، هذا من ناحية. ومن ناحية أخري وبنظرة واقعية ومنطقية فإن الملك بشخصه لن يستطيع أبدا حضور كل مجالس المحاكمات التي تعقد في كل مدن ومقاطعات مصر، وإن كان حضوره فيها ممثلا بصورة رمزية.

لذا كان لزاما علي الملك أن ينيب عنه من يقوم علي إدارة شئون العدالة ويمثله فيها، وإذ أن ماعت هي الخير والوفرة والرفاهية والصحة والسعادة، بل هي الحياة ذاتها والتي لا تستقيم إلا بالحق والعدل، فهي حق وملك لجميع الأحياء، وهي أيضا مسئوليتهم المشتركة.

الوزير:

كان منصب الوزير هو الأهم علي الإطلاق من بين كل الوظائف العليا وكبار موظفي الدولة ذوي الرتبة العالية في الإدارة المصرية. وكان من أجل مهام وظيفته هو إدارة العدالة وتحقيق الرفاهية والإستقرار والنظام وتطبيق العدالة الإجتماعية عبر أرض مصر(٧٨).

وكان الوزير لديه دور قضائي كجزء من مهامه الكثيرة، وتمثل ذلك في ***Ḳnbt-ꜥ3t*** **"المحكمة الكبري"**(٧٩).

وكان الوزير هو المسئول الثاني بعد الملك عن السلطة القضائية وسماع القضايا في شئون الحياة اليومية وإصدار الأحكام، وتنفيذ القوانين الملكية والمسئول عن الوثائق الملكية والنظام القضائي بأكمله(٨٠).

لقد كانت المؤسسة القانونية واحدة من المسئوليات الأساسية للوزير منذ الدولة القديمة فصاعدا فهو بمثابة "رئيس العدالة" و "رئيس القضاء" . وكانت السلطة القضائية العليا للوزير يعبر عنها عن طريق العديد من الألقاب مثل ***ḥm-nṯr Mꜣꜥt*** **"الكاهن الأول لماعت"**، لذا كان يرتدي حول عنقه دلاية ترمز إلي الإلهة "ماعت" والتي توضح سلطته القضائية العليا(٨١).

وكان من أهم ألقاب الوزير علي الإطلاق هو ***ṯ3yty s3b ṯ3ty***، والذي ظهر منذ الأسرة الثالثة من الدولة القديمة فصاعدا، وهو لقب مركب قد يعني **"الوزير قاضي البوابة"**، وربما يقصد بقاضي البوابة هنا شيئا خاصا بعقد المحاكمات كوظيفة عليا في القصر الملكي، ويعبر لفظ "قاضي" هنا عن المظهر القضائي لهذه الوظيفة(٨٢).

جاء ضمن ألقاب الوزير "داجي" من عصر الملك "منتوحتب" الثاني من الأسرة الحادية عشرة من الدولة الوسطي في مقبرته في تل "شيخ عبد القرنة" جنوب الطريق الصاعد للمعبد الجنائزي للملك "منتوحتب" الثاني(TT103) حيث وجد هذا اللقب

mr rwit **"المشرف علي البوابة"** مسجلا علي تابوته الذي يحمل ملامح خطية تشير إلي تاريخ في نهاية الأسرة الحادية عشرة إن لم تكن في بداية مبكرة للأسرة الثانية عشرة. ويذكر أنه هو اللقب الوحيد الذي وجد مكتوبا علي هذا التابوت، ولعل ذلك إشارة إلي أهميته(٨٣).

مما سبق نستنتج أن الوزير في الدولة الوسطي كان يجلس بنفسه للحكم والفصل في المنازعات والشكايا بين الناس عند بوابة ما؟ ومن غير المؤكد إذا ما كان المقصود بها بوابة القصر الملكي، أم بوابة المعبد، أم بوابة بناية ما مخصصة للقضاء؟. ويعتقد الباحث أنه من الممكن أن يكون المقصود بها بوابة القصر الملكي، حيث لم تكن بوابات المعابد الأساسية الأمامية قد استخدمت بعد في هذه المهمة إلا في عصور متأخرة.

وهناك تمثال عثر عليه ل"سنموت" وزير ومهندس الملكة "حتشبسوت" في الأسرة الثامنة عشر من الدولة الحديثة في الكرنك مع الأميرة "نفرو-رع" ابنتها، وجاء عليه من ضمن ألقابه اللقب

wḏꜥ-rwt **"القاضي الأعلي في كل الأرض"** (تمثال المتحف المصري Cat.1.14- ١٧٣٨٠٠)(٨٤).

وهوما يدل دلالة قاطعة علي أن الوزير كان يشرف في الدولة الحديثة علي أمور القضاء بنفسه عند

بوابة المعبد، خاصة وأن هذا اللقب المركب يتضمن المقطع ***rwt*** والذي يعني **"بوابة المعبد"** كما تم توضيحه من قبل.
ولكن لوحظ بعد ذلك اختفاء شخص الوزير من مجالس المحاكمات التي تعقد عند بوابات المعابد مع الإشارة إلي اسمه في سجلات المحفوظات والتي ترفع إليه في نهاية المطاف، وذلك في بعض الفترات التاريخية وخاصة في أواخر الدولة الحديثة، والعصر المتأخر، والعصرين اليوناني والروماني.
وما ذكرناه بأعلاه في نهاية حديثنا عن الملك، قد يفيد هنا أيضا فيما يخص الوزير.

الكهنة:

لم يكن الكهنة في عصر الدولة الحديثة مشغولون فقط بالممارسات الدينية، فقد أصبحت المعابد مراكز هامة، والتي أحاطت نفسها بالزراعة والتجارة والعديد من الصناعات، مالكة في هذا الصدد نصيبا وافرا من السكان كعمال، والذين عملوا من أجلهم ولحسابهم وعاشوا علي أرضهم. وبالتتابع فإن الكهنة الذين اعتبروا ممثلي سيد المعبد (الإله) قد كونوا فيما بينهم ***Ḳnbt*** للحكومة المحلية للقرية، ويشمل ذلك القضاء والأمور الدنيوية التي تتعلق بالحياة اليومية للسكان الملحقين بالمعبد(٨٥).
وكانت مجالس ***Ḳnbt*** تلك مرتبطة بالمعابد أيضا في الدولة الحديثة، حيث أن الكهنة من أغلب المعابد قد لعبوا الدور الأكبر في الشئون الدنيوية(٨٦).
ولعل هذا الدور الحيوي والهام للكهنة قد استمر فيما تلا ذلك من عصور.

الموظفون والكتبة:

تؤكد بعض الألقاب القضائية منذ الدولة القديمة لنا حقيقة عقد جلسات المحاكمات عند بوابات القصور الملكية ضمن اجراءات النظام القضائي في الدولة المصرية، وتوضح لنا دور الكتبة في هذه المحاكمات.
ولعل من أشهر هذه الألقاب:
s3b-sš-rwt "كاتب القاضي، أو كاتب القضاء عند الباب الأمامي الكبير(=البوابة)".
s3b-sš-rwt (n) wsḫt "كاتب القاضي، أو كاتب القضاء عند بوابة الصالة الواسعة"، وهو لقب لكاتب، وقد حمله "آخ-حتب" من الأسرة الخامسة في عهد الملك "جد-كا رع-إسيسي" من سجلات أبو صير.
وهناك من يترجم ***rwt*** في هذا اللقب علي أنه **"مكان العدالة عند البوابة"**، وعند بعض الباحثين الآخرين فإنه يوازي أو يساوي معني ال portico بمعني "الصفة" أو "السقيفة" أو "الباب/البوابة" أو"مكان للإجتماع".
وقد وجد خطاب ضمن أرشيف من البردي بمعبد الملك "نفر-إير-كا رع-كاكاي" جاء فيه لقب **"المشرف علي المحكمة العظيمة"**، بما يتضمنه من معني وفحوي للعدالة.
وكان أعضاء هذه الهيئة القضائية يحملون ألقاب أخري مثل:
sr.w nw rw.t Ḥw.t wr.t بمعني **"مشرفي أو موظفي سقيفة المحكمة"**، وقد يترجم ب **"المشرفين علي بوابة المحكمة العظيمة أو الفناء الكبير"**. لذلك فإن مكان تنفيذ أو أداء الأنشطة أو الإجراءات القضائية الخاصة بإصدار الأحكام كانت تجري بالقرب من مدخل أو بوابة (***rwt***) لمبني ما.
لقد كان ذكر "البوابة" و(المحكمة-دار القضاء-كرسي القضاء) في كل الفترات التاريخية مرتبطة ببعضهما البعض وبينها صلة(٨٧).
وكذلك اللقب المرتبط بالقضاء في مصر القديمة ***s3b imy-r sšw***، والذي يشير إلي أعضاء في الفرع القانوني أو القضائي التابع لإدارة الوزير، والذين كانوا مشرفين علي كتبة القاضي(٨٨).
وكان لدي الكتبة والموظفين الملكيين (***srw***) مهاما قضائية وإدارية، ودورا هاما للغاية في المحاكمات التي تجري في المحاكم المحلية ***Ḳnbt***(٨٩).
ولقد عمل الكتبة كقضاة خاصة كاتب الوزير، وتوضح لنا الوثائق القضائية من دير المدينة أن الكتبة المحترفين في المحكمة المحلية (مجلس القضاء المحلي ***Ḳnbt***) كانوا يعملون كقضاة، ولم يكن دورهم

منحصرا في تسلم الشكايات والإلتماسات المكتوبة من الخصوم والمتقاضين والمدعين وأيضا تسجيل كل شئ أثناء المحاكمة، ولكن أيضا كان لديهم دورا فعالا في الإستجواب لكلا الطرفين بحثا عن الحقيقة. وحتي في المحاكمة أو الجلسة القضائية حيث كان يعقد القضاء المقدس، فإن الكاتب كان يجب أن يمثل ويقدم ويتوسط من أجل إصدار القرارات المقدسة(٩٠).

وعلي أية حال فإنه يبدو أن أعمال الشئون القضائية كانت كجزء من الإدارة العامة، والتي تشمل الممارسة القانونية كجزء منها. وهذا يعني أن توزيع العدالة كان فقط من مسئوليات الموظفين، والذين كانوا علي استعداد تام ومتأهبين دائما لأن يتصرفوا كقضاة في أي لحظة حيث لم يكن هناك قضاة متخصصون، أو في تعبير آخر، لم يكن هناك أشخاص ذوي مسئوليات قضائية حصرية في مصر القديمة(٩١).

وهذا يدل دلالة قاطعة علي وجود القضاء وإجراء المحاكمات والفصل في شئون العامة عند البوابة العظيمة للقصر (أوالمعبد؟) منذ الدولة القديمة، وأنه كان يوجد هناك كتبة مخصصين لتسجيل هذه المحاكمات ونتائجها وتدوينها وحفظها للرجوع إليها متي تطلب ذلك. وأن عقد المحاكمات ومجلس القضاء قد استمر حتي نهاية العصرين اليوناني والروماني عند بوابة المعبد الضخمة (الصرح) وفي الفناء الواسع المكشوف أمامه لتحل محل البوابة الكبيرة للقصر الملكي فيما سبق ذلك من عصور. وقد زاد عليها في العصرين اليوناني والروماني تخصيص بوابة منفصلة ومعينة لهذا الغرض أمام الساحة المكشوفة في مواجهة صرح المعبد وقبل الدخول إليه، وتعتبر هذه ميزة خاصة للمعابد في ذلك العصر.

القضاة والنظام القضائي وإدارة العدالة:

علي الرغم من كثرة المصادر التي اعتمدت عليها الدراسات العلمية فيما يخص موضوع القضاء والقانون في مصر القديمة، إلا أن الباحثون في هذا المجال يعزون الفضل في معرفتهم الأولي عن الجوانب القانونية والنظام القضائي وماعت في مصر القديمة إلي النص الأدبي الشهير في قصة **"الفلاح أوالقروي الفصيح"**، بإعتبار أن هذه القصة هي مصدر هام وأولي للمعلومات عن الإقتباسات المصرية القديمة حول العدالة والقانون(٩٢).

ولم يكن في مصر القديمة قوانينا بالمعني المعروف، ولكن كان يوجد ما يعرف بال Taboos والذي يحمل معاني حفظ الإطار الإجتماعي والمادي والروحي والإلتزام به في حياة الناس. وقد وضعت هذه الكلمة طبقا ل"ماعت"، والتي كانت تعني "نظام العالم"، و "الحق"، و "العدل"، "والإتزان الكوني"، و كذلك فإن ماعت كانت معني حركيا متداخلا للأخلاقيات التي تحفظ الكون في نظام دقيق في مصر. والعيش طبقا لماعت كان أيضا الأساس لكل شئ موجود، فقد كان هدف كل مصري أن يجد مكانا أو مقرا في عالم متزن ومتوازن سواء في الحياة الدنيا أو في الآخرة(٩٣).

وكان الكهنة دوما يذكرون زائري المعبد بالأخلاق الحميدة وطهارة الطقوس، موضحين أن الآلهة تختص بالطهارة، قائلين: "انتبه من الدخول في طهارة، لأن الإله يحب الطهارة أكثر من ملايين القرابين، أكثر من مئات الآلاف من معدن الإليكتروم. لقد ألزم نفسه بالصدق، وقلبه يرضي بالطهارة العظيمة"(٩٤).

وفي مناقشة دقيقة للتعبير ***wpt-m3ʿt*** **"توزيع العدالة"**، فقد يوظف أحيانا معني حرفيا أكثر لهذه الجملة كما لو كانت بمعني **"يقسم الماعت"** أو **"يفتح الماعت"** طبقا لكتاب الموتي (الفصل ٣٠). وهذا يتضمن أيضا إصدار قرار القاضي في قضية أو دعوة مقدسة من أجل البلاط أو المحكمة (المجلس)، أو تقرير وإعلان وإفشاء أي إظهار نفس المحاكمة للمجلس (البلاط أو المحكمة) مرة أخري. ومن أجل ذلك فإن ***wpt-m3ʿt*** سوف تعني لكي يقر أو يقرر الماعت بواسطة قرار لدي القمة. ومن ثم فإن كل قرار يصدر بواسطة الوزير من أجل الملك لابد وأنه يعني مساهمة أو معاونة جديدة للإختصاص (أي حق الحكم أو النظام القضائي) المصري. ولذلك فإن العدالة تقرر بواسطة مساهمات متتالية(٩٥).

كانت البوابة أوالسقيفة "مكانا للمحاكمة والقضاء"، وكانت هي بمثابة نقطة الإقتراب والإلتقاء بين العالم الخارجي المفتوح والعالم المغلق للمعبد أو القصر. إن قاضي العالم المغلق أوالخاص هم الإله

والملك أو ممثليهم والذين بإستطاعتهم أن يقدموا أنفسهم إلي العامة في وظائفهم الرسمية، والتي كانت واحدة منها هي: منح العدل أو تحقيق العدالة.
ولقد تم تصور هذا الأمر من خلال تشريعات الملك "حورمحب"، حيث قيل أن الملك قد عين القضاة الذين يستمعون إلي "كلمات القصر، والقوانين عند ***ryt*** ". إن الكلمات التي يتم التحدث بها في القصر بواسطة الملك أصبحت قانونا للعالم الخارجي عبر***ryt*** والتي توظف أو تؤدي مهمة المنطقة الإنتقالية والتحويلية بين المكانين. إن القضاة قد استمعوا إلي هذه الكلمات والتزموا بالقوانين ونفذوها، وبذلك فإن ذكر ***ryt*** يشير إلي المعاني القضائية وغير القضائية، ولكن المعني الإستثنائي الأساسي للبوابة هو مكان انتقالي بين العالم الخارجي العام والعالم الداخلي المغلق أوالخاص. إن تنفيذ "العدالة عند البوابة" يعني بناء علي ذلك أن تمثل السلطة الكلية المطلقة للملك أو الإله، حيث يقومون بهذا أمام مقارهم عند البوابة والتي من خلالها تختبر أو تجرب سلطتهم(٩٦).
وكذلك عمل حكام الأقاليم كقضاة، وحرصوا في سيرهم الذاتية علي تضمين لقب ***s3b*** **"قاضي"** في نصوص مقابرهم إظهارا لسلطتهم القضائية علي الأقاليم التي كانوا يحكمونها، وكذلك توضيحا واثباتا لعدالتهم وإقامة العدالة الإجتماعية بين الناس في أقاليمهم بدءا من الأسرة الرابعة فصاعدا، وكانوا يلقبون أنفسهم ب "مانحي وواضعي القوانين"(٩٧).
إن إدارة العدالة في المجتمع المصري القديم كانت متاحة، وليس فقط عن طريق اتباع تعاليم "ماعت" بواسطة الأشخاص في حياتهم اليومية، ولكن تتضمن هذه الإدارة ممارسات كل النظام الإداري والعاملين فيه، وكان للمعبد إدارة خاصة به منفردة. ولم يكن هناك جهازا قضائيا متخصصا في مصر القديمة، ولم يكن هناك تفرقة بين الشئون القضائية والإدارية للدولة حيث وجد هذا الإختلاف حديثا، ولم يكن معروفا قديما(٩٨).

تطورمفهوم الماعت وارتباطه ببوابات المعابد:

حول المفهوم القديم والتقليدي للماعت

لم يحظ موضوع باهتمام العلماء والدارسين في مجالات الديانات القديمة والفلسفة والقانون والإجتماع وعلوم الطاقة الكونية في العالم القديم مثلما حظيت به الماعت المصرية. وذلك نظرا لما قدمته من إرث فكري فلسفي وحضاري وعلمي وفير للبشرية خالد عبر القرون والأزمان من بين حضارات العالم القديم جمعاء. وإنه لمن الصعوبة بمكان–في مثل هذه الدراسة المحددة-أن يحصر المرء كل الآراء والدراسات المتعلقة بموضوع مفهوم الماعت في مصر القديمة، إذ أنها من الكثرة والتشعب والتفاصيل الدقيقة ما تمتلأ به بطون الكتب، وبحيث يعجز المرء عن وضعها في موضع واحد. وحسبنا هنا أن نعرج قليلا علي بعضها ونقف عند مبتغانا منها بقصد الوصول إلي المعني المراد والهدف المنشود من هذه الدراسة المختصرة هنا والمحدودة بطبيعة الحال(٩٩). وفيما يلي بعض هذه الآراء عن مفهوم وكنه الماعت.
لقد تفاعلت كل مظاهر ووظائف الماعت دائما لتحقق التناسق والإنسجام اللانهائي لطبيعة الآلهة والبشر والأشياء في الكون لخلق حالة من التوازن والإستقرار الدائم. إن الزمن (الوقت) والفضاء والهواء واليابسة والنار والماء والحياة والموت وكل المظاهر الطبيعية وكل الخبرات الإنسانية يتم التحكم فيها والسيطرة عليها بواسطة الماعت. ويجب أن نلاحظ أن الماعت تجسد النظام والعدالة والملاذ للبشر، كما أنها تعتبر الفكرة المقدسة للعدالة في النظام البشري للقانون وهي أيضا النموذج المقدس للقانون(١٠٠).
تمثل الإلهة "ماعت" صورة كهنوتية جوهرية للنظرة المصرية للعالم والتي تشكل أساس المفهوم المصري للقانون والعدالة والحق، وأيضا كتشخيص للأمر الدنيوي حيث أن ماعت تمثل واحدة من المسئوليات الرئيسية للملك المصري من أجل إعادة تأسيس وصيانة أصول أو قواعد الكهنوت وسر الكون، ولذلك تصور الإلهة غالبا في المناظر بحيث يقوم الملك بتقديمها رمزيا كهدية عظيمة للآلهة. إن "ماعت" ابنة "رع" تشاهد غالبا مصاحبة لإله الشمس في سفينته الشمسية، وأحيانا كربتين

متماثلتين ***M3ʿty* "ماعتي"** في سفينتي شمس الصباح (***MʿndtI***) والمساء (***Mskttw***). وترتبط الإلهة أيضا وبشدة بالتصور المصري للحقيقة والعدالة، ويعتبر القضاة ككهنة لماعت في تحقيق دورهم(١٠١).

إن ماعت هي اعتقاد إلهي مجرد ترمز إلي التوازن والنظام الكوني الذي يصدر عن والدها الإله "رع"، وبإعتبارها إلهة "الحقيقة والعدالة والحق" فإن "ماعت" هي الفكرة الروحانية للتميز (العظمة) والتي سادت في عصر الدولة القديمة. ومع ذلك تغلغلت عبادتها كلية في أرض الواقع حيث كان لها مركز كهنوتي خاص بها خلال حكم الأسرة الخامسة، وكان الوزير يتولي مهام "كاهن ماعت" والذي يضع صورتها علي صدره كشعار لوظيفته ذات المكانة المرموقة. وفي المعابد منظر يسمي "قربان ماعت" حيث يقدم الحاكم للإله إناء صغيرا وضع عليه صورة لسيدة تحمل ريشة نعامة رمزا للنقاء. إنها ماعت ابنة إله الشمس، وكلمة ماعت تعني أيضا "القربان" فإن قربان ماعت الذي يقدمه الملك إلي الإله يظهر في صورة ملموسة إلي حد كبير وهو كل ما يمثل العبادة (هدية وتلبية للإلهة)، ومن ثم يعطي لهم الملك إشارة مفادها أن عالم البشر بكل ما به من روابط وعلاقات يسير بنظام. إن "ماعت" هي الوضع الصحيح للطبيعة وللمجتمع وهي نتاج عملية الخلق، وهي أيضا التعبير الصادق عن العدل والحق والنظام والتوازن والحقيقة، كما صورت الماعت علي أنها النظام الصحيح وقد أصبحت قاعدة واسلوب عمل لكل الأنشطة الإنسانية، وقد توافقت بذلك مع إرادة الملك، فماعت إذا هي "ربة الحقيقة" هي "عين الملك ورمز العطاء"، و ماعت هي ابنة رع الذي لم يستطع أن البقاء علي قيد الحياة بدونها. إن رع وهو الخالق كان وطيد الصلة بالقوانين الحسابية التي تحكم الكون، كما أن هذه القوانين هي التي وضعت بالفعل حدود القدرات الفائقة للخلق. يجب علي الآلهة وعلي البشر أن ينتبهوا إلي أن الفوضي *isft* لا يمكن أن تكون لها الغلبة علي الحق والنظام. كان هذا هو المغزي من واجب العامة تجاه الإلهة ماعت، وهو الحالة الصحيحة للأشياء التي ينزع إليها البشر والتي تتوافق مع أهداف الإله الخالق. لقد تم تشويهه هذا الكمال بإستمرار فكان يتعين بذل مزيد من الجهد لإعادته إلي مكانته الأصلية، وقد اعتبر المصريون القدماء ماعت مادة أوعنصرا ماديا يستمد العالم بأسره الحياة منه مثل التغذية للأحياء والأموات وكذلك الآلهة والبشر. ويري المصريون القدماء أن "الآلهة تعيش في ماعت" بمعني أن القوي المصاحبة للطبيعة تعمل بتناغم مع نظام العالم(١٠٢).

إن ماعت هي إلهة ترمز إلي الإستقامة والتوازن الكوني الذي أراده رب الأرباب عند بداية الخلق، ومن خلالها يلتزم العالم الذي خلقه رب الأرباب بالنزاهة والإستقامة وتقتات الآلهة بها. أما البشر فهم ملزمون بأن يحترموا ما تجسده حتي تتحقق العودة المنتظمة للظواهر الطبيعية (الحالة الأولي للخلق "الزمن الأول") واستقرار الكون والتي تكفل ماعت استمراره. تغوص الشمس عند غروبها في الآفاق عند نقطة الإلتقاء بين المحيط الأزلي والعالم الذي خلق والتي تقوم ماعت بإحيائه مرة أخري، ولكن يوجد في نفس المكان أيضا ثعبان عملاق يتربص بها، والذي يقوم كل صباح عندما تشرق الشمس بمهاجمة المركب التي تستقلها، وفي كل صباح يدحر الثعبان العملاق ويهزم. إن عودة الشمس يوميا هي فقط التي تسمح بإبعاد هذا الشر الذي يتم قمعه عند أطراف العالم بواسطة مفعول الشمس المفيد وترتبط نفس العودة بالقانون (=ماعت). لذا فإن احترام هذا القانون الذي يجب أن يلتزم الجميع به هو الضمان الأفضل من أجل استتباب التوازن الذي تجسده الماعت. إن الإله لايأكل ما يتعارض معه أساسا فرع مثلا لايستطيع ابتلاع أية سلحفاة لأنها تجسد عدوه اللدود، ويعتبر العسل نوعا من السعادة تتطابق حلاوة طعمه مع طعم الحقيقة نفسها أي الإلهة "ماعت". إن الآلهة لا تكتفي بتناول المأكولات البشرية فقط، ولكن بصفة خاصة تتعلق حياتها بالإلهة ماعت حيث تتغذي بها لتتمكن من توفير الوقاية "للقانون" والعناية به وهوالنظام الكوني الذي تمثله(١٠٣).

وتعني "ماعت" أيضا معاني العدالة والأمانة والإنصاف والرحمة والطيبة والكرم، وعكسها "الإسفت" وتعني الإثم والخطأ. وتعني ماعت في مجملها الخير، و"الإسفت" في مجملها تعني الشر. وتمثل "ماعت" مفهوم العيش بإستقامة في الحياة للحصول علي الفوائد والميزات في الحياة الأخري(١٠٤).

تعد الماعت مفهوما مجردا أو كإلهة وهي تنطوي علي كل ما كان خيرا في الكون: حركة النجوم ودورة الشمس والفيضان السنوي الذي يطعم مصر بكثرة وكثافة مع العمل القليل وأيضا السلوك

البشري والذي لابد وأن يكون متوازنا وعادلا، و ربما هي الأكثر أهمية من أي قوة وجدت في مصر القديمة. إنها تضمن وجود النظام الإجتماعي والذي يجب ألا يفقد إذا كان كل شيء يسير بشكل صحيح[١٠٥].

ينساب ريش النعام من غير تعقيد و يتدلي بإنسيابية ولا يتداخل في بعضه مثل ريش بقية الطيور. لذا فإن هذا يعطيه مظهر الكثافة والإنسيابية، ولما كان كل شعر النعامة متساو فلعل هذا هو سبب اختيار المصري القديم له ليكون رمزا للإستقامة وعدم الإعوجاج والحق والوضوح والعدل والمساواة بين الجميع (صورة 10). لذا فقد كان لهذه الريشة أهميتها في ثقافة وديانة المصري القديم حيث أن ريشة النعام كانت رمزا للمعبودة "ماعت" (صورة ١١) والتي كانت ترمز بدورها إلي معاني النقاء والصفاء والطهارة، لذا فقد صور الموتي المبرأون وهم يحملون في أيديهم ريش النعام. وترمز ريشة العدالة إلي الصدق والعدل في مصر القديمة، وكانت هذه الريشة شعارا ورمزا للإلهة ماعت التي تجسد هذه القيم باعتبارها سيدة الفضيلة عند القضاة. وكانت رأسها مزينة بريشة نعام وعيناها مغلقتان ولعل هذا تشبيه بأن العدالة معصوبة العينين ولا تفرق بين أحد (=المساواة والعدالة بين الجميع). وتصور ماعت عادة في هيئة امرأة فوق رأسها ريشة نعامة بيضاء وتمسك بإحدي يديها صولجانا وباليد الأخري تحمل علامة الحياة *nḫ*. كانت هيئة ماعت أكثر القرابين قيمة للآلهة وكانت هذه الهيئة تعلق كدلاية في عقد برقبة رؤساء القضاة كشعار ورمز للوظيفة وأيضا كتكريس للعدالة ووعد بتطبيقها (صورة ١٢)[١٠٦].

كانت تلك بعض الآراء التقليدية القديمة في النظرة إلي مفهوم الماعت المصرية والتي استمرت تتردد فترة طويلة في كتابات ومؤلفات العلماء والباحثين في مجال الحضارة المصرية القديمة (الجوانب المعنوية: الفلسفية والقانونية والسياسية والدينية والإجتماعية)، والتي اكتسبت نوعا من النقل والإقتباس المتكرر دون البحث عن معان أخري جديدة لمفهوم الماعت أو بعبارة أخري للمفهوم الصحيح لها[١٠٧]، إلا فيما ندر من دراسات تتحدث عن المفهوم المادي الكوني الكلي والشامل للماعت[١٠٨].

ولقد تأثرت جل تلك الدراسات القديمة عن مفهوم الماعت المصرية بالحياة الفكرية الإجتماعية والقانونية الغربية فجاءت مكسوة بطابع غربي حديث منحصر في أمور الدين والقضاء والقانون والعدل والعدالة الإجتماعية والأخلاق، وفي مفاهيم معنوية فكرية تجريدية فقط وذات استدلال منطقي سائد في الغرب. وقد جردت مثل تلك الدراسات مفهوم الماعت من المقصود منها ومن معناها الأصلي الأولي كما أراد لها واضعيها في مصر القديمة، وقد خلت هذه الدراسات أيضا من الطريقة التي كان يفكر بها المصري القديم في تصوره للماعت، إذ لا بد من اتباع هذه الطريقة حتي نقف علي حقيقتها.

<u>وبعد هذا الإستعراض المجمل لدور ورمزية المعبد، وكذلك دور الملك والوزير والقضاة والكهنة والكتبة، وأخيرا مفهوم الماعت المصرية وآراء العلماء حولها، أعود هنا فأقول إجابة على ما سبق وطرحه الباحث من أسئلة:</u> إن تحول مكان عقد المحاكمات وجلسات القضاء من مكان قريب من قصر الملك في الدولة القديمة والوسطي بواسطة الوزير إلي بوابات المعبد منذ الدولة الحديثة والعصر المتأخر ثم شيوع ذلك في معابد العصرين اليوناني والروماني، وكذلك اختفاء شخص الوزير من هذه المحاكمات-بعد أن كان يترأسها وبحضوره- وإيكال إدارتها إلي بعض الكهنة في المعابد والموظفين الذين يتبعون دائرته مباشرة، وأن تحديد مكان عقد هذه المحاكمات في ساحة واسعة وفي فناء مكشوف ليتجمع فيه أصحاب الدعاوي والشكاوي ومن وقع عليهم الغبن والظلم وانتهكت حقوقهم، وكذلك العامة ليشهدوا جلسات هذه المحاكمات عند بوابة المعبد القريب من قراهم. لم تكن كل هذه الأمور وليدة الصدفة أو فرضتها فقط طبيعة الحياة والتغير والتطور الإجتماعي والإداري للدولة المصرية القديمة عبر فتراتها الزمنية المختلفة، ولكن يعتقد الباحث أنها كانت مقصودة وموجهة نحو هذا الإتجاه وبهذا الشكل الهيكلي عن قصد، فذلك عبارة عن كيفية لعمل وتحديد لمكان معين بغية تحقيق غاية ما مصرا عليها بترقب وحذر شديدين، وذلك لأهميتها القصوي وخطورتها الكبيرة والتي لا يمكن اغفالها أو التهاون في أمرها بل يجب تحقيقها والمحافظة عليها بدقة وصرامة، إنها الماعت كما تصورها المصري القديم. فلم يعد الملك والوزير وعلية القوم في الحكومة هم المسئولون وحدهم عن حفظ وتحقيق الماعت، بل هو أمر يشترك فيه الجميع في المجتمع كبيرا كان أم صغيرا غنيا كان أم فقيرا.

فالكل حلقات متشابكة ومترابطة في سلسلة كبيرة وضخمة من أجل تحقيق هدف واحد، ألا وهو حفظ وتوازن واستمرار الحياة الكونية بكل تفاصيلها. وإن حياة البشر جزء منها ولا ينفصل عنها بل إن الكل متكامل ومندمج ومتوازن في تبادل رائع ومنسجم بين المادة والجوهر الروحي، إنها الماعت أي الحياة ذاتها(١٠٩).

نظرة جديدة على الماعت

وتري "أنا مانسيني" أن ريشة ماعت البيضاء الخفيفة تمثل الطاقة الكونية المتحركة والمتنقلة من الأرض للسماء لأنها ريشة طائر والطائر هو الذي يتحرك بين هذه الأماكن. تحدث عملية التبادل بين طاقة الكون (العالم الكبير) وطاقة العالم الصغير (الإنسان)، ويستقبل القلب داخله هذه الطاقة ثم يوزعها في الجسم فينتعش ويتحرك وينطق ويعيش في صحة وسعادة ورخاء. لذا نجد كثير من النصوص الدينية والأدبية في مصرالقديمة تعطي للقلب اهتماما كبيرا مالم تعطه لغيره من أجزاء الجسم البشري (انظر التعليق والأشكال ٢أ، ب، و٣أ، ب)(١١٠).

إن هذا الطرح العميق والمبتكر لأنا مانسيني جاء من خلال إعادة تفسير مشهد محاكمة الموتي ومنظر الميزان (وزن القلب في مقابل ريشة الماعت) من منظور مادي بحت يتعلق بالكون والحياة وتبادل الطاقة الكونية الشمسية بين العالم الكبير والعالم المصغر أي الإنسان عن طريق القلب عضو التبادل لهذه الطاقة، والذي فسر بطريقة خاطئة لفترة طويلة بواسطة علماء المصريات-حسب رأيها-من منظور ديني واجتماعي وفلسفي يتعلق بالعدالة والقانون (انظر التعليق وصورة١٣أ، ب)(١١١).

وبعد فقد كان هذا عرضا مختصرا-قدر المستطاع- لمحاولة فهم أهمية ودور بوابات ***rwt-di-m3ʿt*** في معابد العصرين اليوناني والروماني، وما تنطوي عليه من معان دينية واجتماعية وقانونية وعلمية.

تحليل أخير

وفيما يلي تحليل أخير لهذا الموضوع يورده الباحث هنا من خلال فهمه وتحليله لما سبق عرضه من معلومات وآراء في هذا الصدد والربط بينها، كما يلي:

إن ذلك المنظور والتصور لحقيقة ماعت في الحضارة المصرية القديمة من قبل علماء المصريات كان ولفترة طويلة-إلا فيما ندر منهم-منظورا وتصورا ذو بعد معنوي مجرد أكثر منه مادي كوني محسوس وهوالطابع العلمي للحضارة المصرية القديمة. وحقا وكما تناولنا سابقا في الحديث عن تعريفات ماعت عند علماء المصريات فإن ماعت هي ابنة رع وأحيانا تذكر كأمه التي يعيش ويتغذي من خلالها، ورع هو الشمس التي لها دور كبير في توازن الكون وحفظ الطبيعة ودوران الطاقة (الطاقة الشمسية) في الكون. فماعت هنا هي طاقة الضوء والحرارة البيضاء الخفيفة السارية في الكون والتي تساوي معني الطاقة الكونية، والقلب داخل الإنسان (الكون المصغر) والذي تجعله طاقة الشمس التي يستقبلها في حالة جيدة من العمل وتدفق الدماء بصورة صحيحة ومستمرة وبكفاءة عالية مما يجعل الإنسان يحيا ويعيش في صحة ورخاء وسعادة. وبذلك تكون الماعت ليست هي العدالة بل هي مظهر من مظاهرها وعنصرا يعمل علي تحقيقها.

إن الحق والحقيقة والصدق والخير والإستقامة جميعها هي مرادفات للرخاء والصحة والسعادة والإتزان والتوازن ودوران الطاقة الشمسية والكونية، وذلك هو كنه وجوهر الماعت. والمطلوب هو تنفيذ وظيفتها وتحقيق دورها دونما عائق أو خلل حتي يتم الحفاظ علي الحياة في الكون الأصغر (الإنسان) بحيث تستمر في نسق رصين وتناسق وتوافق وانسجام مع الكون الأرحب والأكبر (العالم الكبير).

وإن الكذب والشر والباطل والبهتان وعدم الإستقامة والظلم جميعها هي مرادفات للمرض والحزن والفقر وعدم الإتزان وتوقف دوران وتبادل الطاقة الشمسية والكونية، وذلك يسبب تعطيلا لوظيفة الماعت وعدم تحقيق وتنفيذ دورها مما ينذر بنهاية وخراب العالم الكبير أي الكون وانهيار العالم الصغير أي الإنسان، ومن ثم انهيار التوازن الكوني وتناسقه بأكمله ليصبح في حالة الفوضي والعدم.

فمجلس القضاء والمحاكمة المنوط به تحقيق الماعت من خلال حفظ حالة قلب الإنسان في حالة جيدة وعدم إفساد حياته من خلال الشعور بمشاعر سلبية قد تصيبه بالعطب أو التوقف، نلاحظ أنه لا يوجد

به الوزير إذ ينفذ من خلال طبقات اجتماعية بسيطة مثل صغار الموظفين، فالحياة (=الماعت) حق وملك للجميع للإنسان أيا ما كان دون النظر إلي وضعه الإجتماعي.
إن اختيار الساحة الكبيرة المتسعة والمكشوفة لأشعة الشمس والطاقة الكونية لتكون مكانا مناسبا تماما للإنصات والإصغاء والإستماع في مجلس المحاكمات عند بوابات المعابد الكبيرة وصروحها، ثم النطق بالحقيقة والصدق الذي يحقق سعادة الإنسان ورخاءه. فالعدل يحقق الخير والسعادة والقضاء علي الظلم والجور الذي هو نفسه النطق بغير الحقيقة، والذي يسبب الحزن والألم للبشر وخاصة هؤلاء ممن وقع عليهم الظلم فيختفي رخاء الإنسان وتذهب سعادته، ومن هنا يختل توازن الكون وتعطل الماعت (=الحياة).
نجد هذا المعني الرمزي ممثلا وبدقة عند بوابة المعبد التي تتوسط برجي الصرح والذي يعتبر تجسيدا معماريا لعلامة الأفق الشرقي والغربي، حيث تشرق الشمس وتغرب بين هاذين البرجين (رمز جبلي الشرق والغرب). وكذلك تصوير مناظر تقديم الماعت علي واجهة الصرح فالماعت هي طاقة الكون الشمسية المنتشرة في الفضاء والفراغ (الماعت) تتطابق وتندمج مع رمزها المقدس المنقوش علي واجهة (صرح) المعبد. وبذلك يتقابل ويتحد الكون المسطور (المعبد) مع الكون الكبير المنظور (=نقطة الإلتقاء الحقيقية والتفاعل والإندماج المنتج) في هذا المنظر الرمزي والعلمي والمعماري والفلسفي الفريد وفي هذه النقطة من المعبد تحديدا وبطريقة ذات مظهر ديني ترميزا وتعبيرا مبسطا للعامة والبسطاء.
لذا كان الأمرهنا يستوجب الإنصات والإستماع الجيد وذلك من أجل الوصول إلي الحقيقة في المحاكمات عند البوابة، ثم النطق (=إصدار الحكم) بالحق والصدق من أجل سعادة ورخاء وسلامة الإنسان. ولذا كانت تجري وتعقد عندها جلسات المحاكمات لرد الحقوق إلي أصحابها والحكم بالعدل إزاء منازعات الناس فيما بينهم، ووصولا في نهاية المطاف إلي الغاية العظمي وهي المحافظة علي استقرار وتوازن الكون والحياة (=الماعت).
كانت تجري أحداث جلسات تلك المحاكمات أمام الرحاب المقدسة لبيت الإله ليكون هو بذاته في قدس أقداسه شاهدا علي هذه المحاكمة العادلة تحقيقا لمبادئ الحق والخير والصدق مما يرضيه ويقوي حالة التوازن والإتزان المادي واللامادي في الحياة والكون. إذ لا يجب ارتكاب جريمة الكذب وفعل الشر مطلقا في حضرة الإله وليبارك هذه النتيجة فينتصر صاحب الحق ويدحر المغتصب صاحب الشر والكذب والمكر والخديعة، فالشر والباطل والفساد ضد الماعت وضد الإتزان والتوازن وضد الحياة ذاتها.
ويلاحظ في هذه النقطة تحديدا أنه قد اختير لبناء هذه البوابات موقعا خاصا بحيث تقع علي محور المعبد ذاته (الجنوبي الشمالي كما في حالة معبد "حورس" بإدفو علي سبيل المثال) والممتد في خط واحد مستقيم بحيث يري من يقف داخل قدس أقداس المعبد -وهي أعمق نقطة فيه- تلك البوابة علي مرمي البصر خارج المعبد (صورة١٤أ، ب، ج).
هذا وإن اختيار البوابات عند الصرح خارج المعبد وعند أول عتباته لهو أمر مقصود ومحدد سلفا فبوابة المعبد هي الحد الفاصل بين عالم الدنس والفوضي الدنيوية (دنيا البشر) التي فيها الشر والكذب، والعالم المثالي الطاهر الذي يحوي كل الفضائل ومعاني الخير والحق والصدق والعدل (عالم الآلهة) أي المعبد.
إن المعبد (عالم الطهارة والآلهة الأخيار) رمزيا-وكما تصوره المصري القديم- هو مستودع تجميع لمخزون الطاقة الكونية والتي تسبب التوازن الكوني. وهو أيضا الحد الفاصل بين الحياة والعدم (الوجود واللاوجود)، وأيضا فإن بواباته هي الحاجز والفاصل بين عالم السماء وعالم الأرض أو بعبارة أخري بين الحياة الدنيا والعالم الآخر.
وكانت تعقد المحاكمة عند بوابة المعبد وليس داخله لأن الآلهة تكره المخاصمات والتناحر والتشاحن والشر بين الناس وتمقت الحديث بالإفك والزور والبهتان والباطل في بيوتها الطاهرة (=المعابد) المطهرة من الدنس. وكذلك لضمان عدم دخول الظالمين أصحاب السوء والشر الذين يحضرون

المحاكمات لأخذ الحق منهم ومحاكمتهم لأنهم يحملون في داخلهم ويجري علي ألسنتهم عدو الآلهة الأول وهو الشر والكذب، والذي قد يساوي في معني ما الطاقة السلبية التي قد تضر بطاقة المعبد المتوازنة وبيئته الطاهرة ، والتي تقلق الآلهة وتسبب غضبهم وتستنزل لعناتهم مما ينذر بخراب العالم وانهيار النظام الكوني أي اختفاء الماعت ونهاية الحياة.

وبذلك يمكننا ربط *rwt-di-mꜣꜥt* "بوابة إعطاء الماعت (الحقيقة)" في معابد العصرين اليوناني والروماني بكنه وجوهر الماعت، إذ أن هذه البوابات هي حلقة هامة ورئيسة في عملية التوازن الكوني، وتبادل الطاقة الذي تحققه وتضمنه الماعت في مشهد رمزي علمي عميق ونظام دقيق ومحكم، يحوي في ثناياه فكرا علميا كبيرا بإسلوب مبسط مكسو بمظهر ديني يستوعبه ويدركه العامة والبسطاء.

نتائج وتحليلات البحث:

- اشتق اسم *rwt-di-mꜣꜥt* "بوابة إعطاء الماعت (الحقيقة)" من أصول لغوية مادتها الأصلية *rwt* ومشتقاتها وهي عبارة عن أسماء وظروف من عصر الدولة الوسطي، وحروف جر مركبة من العصر المتأخر وتعطي جميعها معاني "بالخارج" و"خارجا" و"خارج الأبواب أو المنازل والمباني". الأمر الذي يدل بصفة مؤكدة علي وجودها فعليا في تخطيط المعبد منذ البداية وبطريقة مقصودة ومحددة سلفا ليكون موقعها خارج كتلة المعبد الرئيسة.

- كانت بوابات "إعطاء الحقيقة" *rwt-di-mꜣꜥt* والتي شيدت بالقرب من المداخل الرئيسة للمعابد (الصروح) والساحات الواسعة المكشوفة أمامها من العناصر المعمارية الجديدة التي أضيفت للمعابد المصرية في العصرين اليوناني والروماني، وهي ذات أهمية كبيرة من الناحية الدينية والسياسية والإجتماعية.

- تأكد وجود مثل هذه البوابات في بعض معابد الآلهة في العصرين اليوناني والروماني وذلك بدليل نصي فقط دون وجود دليل مادي عليها في بعض المعابد مثل دندرة وإسنا، وبدليل نصي ومادي معا عبارة عن بقايا أثرية لبوابة غير مكتملة في بعض المعابد الأخري مثل معبد "حور-بحدتي" بإدفو من العصر البطلمي ومعبد "مونتو" بالمدامود من العصر الروماني.

- لم يكن استخدام البوابات بصفة عامة كملحقات للقصر الملكي بغرض عقد مجالس القضاء والفصل في مخاصمات ومنازعات الأهالي شيئا جديدا قد ظهر في العصرين البطلمي والروماني، ولكنها كانت موجودة من قبل منذ عصر الدولة القديمة واستمرت حتي نهاية الدولة الوسطي حيث كانت ملحقة بخارج القصور الملكية، وقد أمكن تتبع أثر وجودها من خلال القصة الأدبية الشهيرة "القروي الفصيح" من الدولة الوسطي وكذلك ألقاب الوزير "داجي" من الأسرة الثانية عشرة. **والجديد هنا** هو انتقال وظيفة هذه البوابات من القصور الملكية في الفترات التاريخية السابقة إلي المعابد كدور جديد وهام لها في فترة العصرين اليوناني والروماني وكجزء مستقل بذاته في تخطيط المعبد.

- تطورت بوابات *rwt-di-mꜣꜥt* والتي ظهرت في معابد العصرين اليوناني والروماني مباشرة من المسمي *wḏꜥ-ry.t* (*rwt*) الأسبق عليها في هذا الشأن، وهو مكان عقد جلسات القضاء والمحاكمة الملحق بالقصر الملكي في الدولة الوسطي (محكمة) والذي كان يترأسه الوزير شخصيا، ثم تطور بعد ذلك ليصبح بوابة مستقلة بذاتها قبل الصرح الأول والرئيس للمعبد في العصرين اليوناني والروماني.

- كانت بوابات *rwt-di-mꜣꜥt* وبعض الأجزاء الأخري الملحقة بمعابد الآلهة في العصرين اليوناني والروماني مثل الصروح وبيوت الولادة من الأماكن التي يسمع عندها دعاء المستغيثين وشكاية الشاكين وتوسل المتوسلين *bw sḏm sprw*. وذلك لما يعتقد في قدسيتها وإستجابة الإله عندها لمن يجأر له بالشكوي أو يستغيث به من ظلم أو أذي حدث له أو ضرر وقع عليه كما في معابد المدامود وإسنا وإدفو.

- كانت بوابات *rwt-di-mꜣꜥt* مكانا مناسبا لتلاوة "نصوص اللعنات" عندها للإنتقام من الظالمين والفاسدين ومغتصبي الحقوق عن طريق لعنهم أو الدعاء عليهم، وليصب الإله لعناته عليهم في رحاب بيته المقدس وعند أول عتبات أبوابه (بداية المعبد وقبل الدخول إلي كتلته الرئيسة).

- ورد ذكر مسمي بوابة *rwt-di-m3ʿt* دون وجود أثر حقيقي لها في نصوص بيت الولادة "ماميزي" الملك "نختنبو" من الأسرة الثلاثين بمعبد دندرة. وكذلك ذكرت وظيفتها المخصصة لها وصفتها الأشهر *bw sḏm sprw* "مكان سماع المتوسلين أو الشاكين" -وهو نفس الوصف الذي جاء علي بوابة معبد إدفو من العصر البطلمي- دون ذكر المسمي *rwt-di-m3ʿt* صراحة علي الواجهة الشرقية الرومانية لمعبد "خنوم-رع" بإسنا من عصر الإمبراطور "دوميتيان".
- كانت بوابات *rwt-di-m3ʿt* في العصرين اليوناني والروماني تستخدم لعقد جلسات المحاكمات والفصل في منازعات الأهالي الذين يقطنون المدينة في حدود المعبد، ومن أشهر أمثلة هذه البوابات التي وجد لها أثر حقيقي: بوابة معبد إدفو وبوابة معبد المدامود.
- علي الرغم من ندرة الحالات المسجلة للقضايا التي كانت قد عقدت لها بالفعل جلسات محاكمة عند بوابات *rwt-di-m3ʿt* في معابد العصرين اليوناني والروماني وما كان يحدث فيها من تفاصيل دقيقة، إلا أنه قد عثر علي مثال هام تم تسجيله بالكامل وبشكل مفصل ودقيق علي بردية بالمتحف البريطاني لحالة نزاع علي ميراث بين أفراد عائلة من إحدي قري مدينة أسيوط في العصر البطلمي.
- استخدمت بوابة *rwt-di-m3ʿt* أيضا لغرض إجراء طقس "الإتحاد بقرص الشمس" كما في حالة معبد إسنا وربما يدل ذلك علي أن بوابة حقيقية بنفس هذا المسمي كانت قائمة هناك في المعبد ذات يوم، ولكنها حاليا اختفت نهائيا دون وجود بقايا لأثر حقيقي يدل عليها.
- كانت هناك أسبابا عديدة لإنتقال أماكن عقد المحاكمات من أمام بوابات القصر الملكي في عصر الدولتين القديمة والوسطي بحضور شخص الوزير إلي هذه البوابات عند صروح المعابد في العصرين اليوناني والروماني، وكذلك اختفاء شخص الوزير في هذه المحاكمات وإيكال شئون التحقيق والحكم فيها إلي مجموعة من كهنة المعبد أو صغار الموظفين. ولعل من أهم وأخطر هذه الأسباب هو: انتشار المعني الكوني الأفقي لماعت، إذ أنها تخص الجميع ولا يستأثر بها ملك أو وزير أو علية القوم دون سواهم ممن هم أقل شأنا في الرتبة الإجتماعية فماعت حق للجميع، ويشترك الجميع دون استثناء في مسئولية تحقيقها والحفاظ عليها من أجل إتزان الكون وعدم انهياره وفناء الحياة والإنسان.
- كان اختيار مكان هذه البوابات بالقرب من صرح المعبد وخارج حدود كتلته الرئيسة أمرا مقصودا لذاته وليس صدفة بل ومخططا له عند بداية وضع تخطيط المعبد وقبل الشروع في بنائه، حيث نجد أن هذه البوابات قد شيدت في خط مستقيم واحد علي نفس امتداد محور المعبد -كما في حالة معبد إدفو- ليكون الإله وهو في قدس أقداسه في عمق المعبد شاهدا بنفسه علي ما يجري عند هذه البوابات من أعمال المحاكمة ويبارك نتائجها في بيته لتمنح الماعت لأصحاب الحقوق بالصدق والعدل دون جور أو تفرقة.
- بنيت هذه البوابات خارج الكتلة الرئيسة للمعبد أيضا لأن المعبد هو الحد الفاصل بين دنيا البشر والدنس وعالم الآلهة وهو الرحاب المقدسة الطاهرة للآلهة التي تحب الخير والحق والعدل والصدق وتمقت الشر والباطل والظلم والكذب، وهذه الأشياء البغيضة تكون في قلوب المتخاصمين عند البوابة حيث يجري علي ألسنة أهل الشر والفساد النطق بالكذب والحديث بالباطل والإفك والقسم بالآلهة كذبا والشهادة بالزور والإصرار علي ظلم الضعفاء وأكل حقوقهم دون وجه حق. وكلها أشياء ممقوتة عند الآلهة ويجب أن تكون خارج المعبد حتي لا تدنس بيئته الطاهرة أو تضر بطبيعته المقدسة المتوازنة، ومن ثم تعطل الماعت عن مسيرتها المنشودة المباركة في الكون والحياة.
- ترتبط بوابات *rwt-di-m3ʿt* ارتباطا كبيرا ووثيقا بفكرة تطور مفهوم الماعت من كونها معان مجردة مثل الصدق والحق والعدل-كما فهمها بعض دارسي وباحثي علم المصريات لفترة طويلة- إلي المعني الكوني الشامل الذي يحوي الكون الشاسع بعوالمه ومخلوقاته (العالم الكبير) وأهمها الإنسان (العالم الصغير) الذي يجب المحافظة علي حياته ثابتة مستقرة، وكذلك ضمان رخائه وسعادته من خلال حفظ قلبه في حالة جيدة لأنه أداة التبادل بداخله حيث يستقبل الطاقة الكونية البيضاء الخفيفة المنبعثة من الشمس (رع) وهي الماعت (ابنة رع) ثم يعيد توزيعها في كل الجسم مع الدماء المتدفقة في عروقه علي هيئة طاقة وحيوية ونشاط وصحة، والتي تعني بدورها جعل حياة الإنسان مستمرة

وثابتة في سعادة ورخاء ووفرة واستقرار واتزان. ولا يكون هذا إلا في ظل تقاليد وأعراف دينية واجتماعية تقضي بنصرة المظلوم (تشبه كثيرا فكرة المجالس العرفية ومجلس العرب في أيامنا الحالية)، وذلك من أجل المحافظة علي حق الإنسان في العيش في سعادة دون ظلم وقهر قد يصيبا قلبه وصحته بعطب أو خلل فتتوقف حياته ويفني البشر وينهار اتزان الكون القويم ويفقد توازنه الرصين ومن ثم تنتهي الحياة. إذ أن ماعت هي الحياة ذاتها ومن هنا كانت أهمية ودور بوابات-*rwt-di-mꜣꜥt* في المعابد.

- كانت الحضارة المصرية القديمة في كثير من جوانبها حضارة علمية مادية عميقة وعظيمة تحوي كثير من العلوم والأسرار التي أخفيت قصدا عن العامة الذين لا يفهمون كنهها ولا مغزاها الصحيح. وكان يتم تعلمها علي أيدي الكهنة في المعابد ويتوارثونها سرا فيما بينهم حيث تم التعبير عنها لبسطاء الناس في هيئة مظاهر دينية تحوي نصوصا كثيرة تم تحوير وتبسيط مضمونها العلمي الحقيقي إلي عبارات وجمل ومتون بسيطة وسهلة يفهمها العامة ويتقبلونها بسهولة ويسر دون صعوبة أو تعقيد. ولعل من أشهرها علي الإطلاق "رع" و"ماعت" ومشهد وزن القلب أو المحاكمة في العالم الآخر وظاهرة تعامد الشمس علي المعابد والتحنيط وغيرها مما لا يتسع المقام لذكرها، في حين أن هذه المظاهر الدينية تتضمن في جوهرها العميق علوما ومعارفا عظيمة في الكون والحياة وإن بدت مغلفة في ظاهرها وفحوي متونها بغلافة من دين وعقيدة أوهكذا أرادوا.

- بعد الدراسة والبحث في معني ووظيفة ورمزية بوابة *rwt-di-mꜣꜥt* في معابد العصرين اليوناني والروماني يفضل الباحث ترجمة هذا المصطلح من "البوابة حيث تمنح العدالة" والتي شاعت لفترة طويلة في كتابات علماء المصريات إلي "بوابات إعطاء أو منح الماعت أو الحقيقة" وذلك نظرا لإرتباط هذه الترجمة بمعان أكثر شمولية وكونية لمفهوم الماعت المصرية، وكذلك ارتباطها بالحفاظ علي حياة الإنسان آمنة مستقرة ومن ثم استقرار وأمان واتزان الكون والحياة، إذ أنها ليست مرتبطة فقط بمعان دينية وفلسفية واجتماعية وقانونية فقط كما كان شائعا من قبل.

- لم يثبت حتي الآن إذا ما كانت مثل هذه البوابات موجودة في كل المعابد المصرية في العصرين اليوناني والروماني والمنتشرة في جميع أرجاء مصر أم لا مثل الواحات والنوبة علي سبيل المثال؟. ولكن تأكد وجودها نصا وأثرا بما لا يدع مجالا للشك في بعض معابد الصعيد من نفس الفترة مثل معبد دندرة والمدامود وإسنا وإدفو. ولعل ذلك يعزو إلي هدوء الصعيد نسبيا وخلوه من القلاقل والمظاهرات التي كانت تكثر في الوجه البحري والدلتا ضد المحتل الأجنبي والذي جعله مختلفا من الناحية السياسية والإجتماعية عن الوجه البحري، ولقد أثر ذلك بالطبع علي النظام القانوني والقضائي. وربما كذلك لأسباب سياسية من قبل حكام تلك الفترات والذين وجدوا في الصعيد الهادئ والآمن والمستقر نسبيا وسائل مناسبة وتربة خصبة للتقرب إلي الشعب المصري عن طريق إظهار احترام الديانة والآلهة المصرية القديمة في برامج وخطط بنائية ضخمة ذات عناصر معمارية ولغوية وفنية مكثفة وطويلة الأمد، ومنفذة بدقة متناهية (المعابد وملحقاتها) تحت إشراف رجال الدين (الكهنة والقائمين علي شئون المعابد والعبادة). وأخيرا وليس آخرا ربما كانت هي أمور فعلت قصدا من قبل كهنوت مدن صعيد مصر لرفع شأن آلهة مدنهم المحلية ورفعها لمصاف الآلهة الكونية الخالقة، وبالتبعية لرفعة شأنهم هم أنفسهم ولإعلاء مكانة كهانتهم أكثر مما سواها.

حواشي البحث

(1) Wb.II, 403 (13); 404 (1).
(2) Wb.II, 404 (7-8).
(3) Wb.II, 404 (9-10).
(4) Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Griffith Institute, Oxford University Press, Oxford, UK (1962-1964), pp. 147. Lesko, L. H., A Dictionary of Late Egyptian, 4 vols, B.C. Scribe Publications, Providence, USA (1989-2004): volume II, pdf copy (Providence, 2004), pp. 267-8; KRI, p. 325(3); Gardiner, A.H., Late Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptica. VII, Bruxelles (1937), pp. 3, 5, 2;5, 4, 10; 10, 8, 5; 10, 14, 4; Robert, D.B., A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies, Phd, Andrews University, Andrews University Digital Library of Dissertations and Theses, UMI Microform, USA (2004), pp. 116, 120.
(5) Wb.II, 407 (12-14). Dickson, P., Dictionary of Middle Egyptian in Gardiner Classification Order, Creative Commons, San Francisco, California, USA (2006), pp. 16, 19, 21, 24, 25; Lesko, A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, p. 267.
(6) Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 147.
(7) Lesko, A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, p. 268. Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 147; 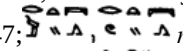 *rwty* (noun): Wb. II, 404 (11); 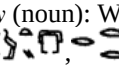 *m-rwty, m-rwti* (preposition): Wb. II, 404 (12-14); *r-rwty, r-rwti*; *ḥr-rwt* (adverb): Wb. II, 405 (1-13).
(٨) محمد إمام صالح عبد الباسط، نقوش بوابات معابد طيبة منذ بداية الدولة الحديثة وحتي نهاية العصر المتأخر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٧، ص: ٧-٣٤، ١٥٢-١٥٧.
وانظر أيضا:
Porter, B. & Moss,R.L.B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic,Texts,Reliefs,and Paintings, Vol. II. Theban Temples, Oxford University Press, Oxford (1972).
(9) Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 76. Robert, A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies, pp. 65; Dickson, Dictionary of Middle Egyptian in Gardiner Classification Order, pp. 303.
(10) WPL, p. 579.
(11) الباحث من واقع زيارات ميدانية لبعض معابد العصرين اليوناني والروماني مثل دندرة وإسنا وإدفو.
(١٢) Strudwick, N., The Administration of Egypt in the Old Kingdom: the Highest Titles and their Holders (Studies in Egyptology), London: KPI; John Wiley & Sons (1985), pp. 176, 178,306; Wb. III, 4 (1-10).
(١٣) Griffith, J. G., The Divine Verdict: A Study of Divine Judgment in the Ancient Religions, Studies in the History of Religions. 52, Leiden; New York: E.J. Brill (1991), pp. 205, 208 (n. 21). Kruchten, "hpw Low", Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt=OEAE. II, p. 279; Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, pp. 319, 250; Urk. I, ١٥٨ (4); Allam, S., "Gerichtsbarkeit", in: LÄ. II (1977), col. 552; Allam, S., "Egyptian Low in Pharaonic and Hellienistic Times", in: JEA. 77 (1991), p. 110; Bedell, E. D., Criminal Low in the Egyptian Ramesside Period, Ph. D.Thesis, Brandeis University, Waltham, USA (1973), p. 221; Mcdowell, A.G., Jurisdiction in the Workmen's Community of Deir el-Medîna, Egyptologische Uitgaven-Egyptological Publications.5, Peeters, Leuven (1990), p. 111; Urk. IV, 1114 (14).
(14) Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 183; Faulkner, R.O., "The Installation of the Vizier", in: JEA. 41 (1955), p.22.
(15) Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 69. Strudwick, N. C., Texts from the Pyramid Age, SBLWritings from the Ancient World. 16, Atlanta Society of Biblical Literature, Brill, Leiden (2005), p. 127.Urk. I, 283 (13); Lorton, D., "The Treatment of Criminals in Ancient Egypt: Through the New Kingdom", in: JESHO. 20 (1977), p.9; Moret, M. A., Chartes d´Immunité dans L´Ancien Empire Égyptiens", in: JA. 20 (1912), p. 97.
(16) Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 45.Gardiner, A., "The Auto Biography of Rekhmere", in: ZÄS. 60 (1925), p. 65; Allam, S., "Gerichtsbarkeit", cols. 536, 552; Allam, S., "Egyptian Low", pp. 110, 111, 119, 122; Robert, A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies, pp. 54, 235.
لمزيد من التفاصيل عن وظائف ال *ḳnbt* وأنواعها المتعددة، انظر:
Gabra, S., Les Conseils de fonctionnaires dans l'Égypte pharaonique: scènes de récompenses royales aux fonctionnaires, IFAO, Le Caire (1929), pp. 1-58.
(17) Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, pp. 45; Pflüger, K., "The Edict of King Haremhab", in: JNES. 5 (1946), p. 265.

(18) Van den Boorn, G.P.F., "WDa-ryt and Justice at the Gate", in: JNES. 44 (1985), pp. 8-9. Sauneron, S., "La Justice á La Porte des Temples (á Propos du Nom Égyptiens des Propylées)", in: BIFAO. 54 (1954), p. 121 (n.4).

(19) Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 75.Van den Boorn, G., "WDa-ryt and Justice at the Gate", p. 14.

ورد المصطلح ***wḏʿ-rwt*** لأول مرة في النصوص الأدبية في مصر القديمة في قصة (القروي الفصيح) من عصر الدولة الوسطي:

Perry, E., A critical Study of the Eloquent Peasant, phd, Michigan, UMI University Microfilms International & Arbor (1986), pp. 151-56, 399.

(20) Van Blerk, N.J., The Concept of Law and Justice in Ancient Egypt, With Specific Reference to the Tale of the Eloquent Peasant, M.Sc. of Arts and Specialisation in Ancient Languages and Cultures, University of South Africa (2006), pp 15-6. Westbrook, R., A History of Ancient Egyptian Law, Vol. 1, Brill, Leiden (2003), pp. 305-6.

(21) WPL, p. 289; Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 289; Wb. I, 406 (1-4); Van den Boorn, G.P.F., The Duties of the Vizier, Civil Administration in the Early New Kingdom,London; New York: Kegan Paul International(1988); E. I, 574 (3-4); II, 14 (14); III, 143 (3); IV, 34 (5), 232 (10); VI, 276 (6-7); VII, 91 (4), 255 (4-5); VIII, 17 (18), 82 (7-8), 107 (14), 123 (8).

(22) الباحث.

(23) WPL, 815-16.

(24) Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 219.

(25) Wb.IV, 83 (9-17).

(26) Van den Boorn, G., "*Wḏʿ-ryt* and Justice at the Gate", p. 11. KRI. VI, 479 (14-16)*:*

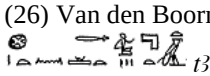 *t3 ḳnbt-ʿ3t n niwt* "The Great court of the City"; 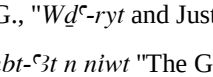 *p3 sb3* "The Gate".

انظر أيضا:

هاني عز الدين محمد، تطور المحاكم والهيئات القضائية في مصر الفرعونية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية (٢٠٠٧).

وعن تطور نظام لمحاكم في مصر القديمة عبر الفترات التاريخية المختلفة حتي نهاية العصرين اليوناني والروماني:

Sandra, L., "Law Courts", in: Wendrich, W.; Dieleman, J.; Frood, E. & Bains, J. (eds.): Journal of UCLA Enclopedia of Egyptology, 1 (1), Calefornia University Press (2012), pp. 1-14.

(27) Sauneron, S., "La Justice á La Porte des Temples (á Propos du Nom Égyptiens de Propylées)", pp. 117-19 (n.4).

ذكرمصطلح ***rwt-di-mꜣʿt*** لأول مرة في بيت الولادة (الماميزي) الخاص بالملك "نختنبو" من الأسرة الثلاثين بمعبد دندرة، **ويجب اعتباره هنا علي أنه مصطلح حديث الظهور في النصوص الدينية المصرية القديمة في العصر المتأخر آنذاك**، انتقالا من منطقة القصر الملكي كما كان متعارفا عليه من قبل وفي نطاق اختصاصات الوزير، دون اعتباره شيئا ماديا أو ملموسا كبوابة مستقلة بذاتها -والتي أطلق عليها هذا المصطلح- ولها مسمي ووظيفة خاصة بها وتنطبق علي مسماها، ووجود مكان خاص بها ومحدد بدقة مسبقا في تخطيط المعبد، **وهو الأمر الذي لم يتحقق فعليا إلا في العصر البطلمي، واستمر حتي نهاية العصر الروماني**.

Daumas, F., La Structure du Mammisi de Nectanébo á Dendara, BIFAO. 50 (1952), p. 150.

وعن ماميزي معبد دندرة، انظر أيضا:

PM.VI, Upper Egypt: Chief Temples (1991), pp. 103-6.

يفضل الباحث ترجمة المصطلح ***rwt-di-mꜣʿt*** ب **"بوابة إعطاء الحقيقة أو الماعت"**، بدلا من **"البوابة حيث تعطي أو تمنح العدالة"** والتي شاعت في الدراسات القديمة، وذلك لأن هذه البوابات خصصت كوظيفتها الأولي لسماع الشكايات والمظالم عندها، والتحقيق فيها من خلال جلسات تحقيقات وتوجيه الأسئلة لكلا الطرفين المتخاصمين، وطلب القسم منهما إذا لزم الأمر بغية الوصول إلي الحقيقة في القضية ومعرفة الصادق من الكاذب فيها، وذلك هو الأصل والأساس في عقد مثل هذه المحاكمات عند المعابد، إذ لا يجوز أبدا الكذب في بيت الإله، ويجب قول الحق والحديث بالصدق مطلقا لأنها تجري في بيته وهو شاهد عليها. أما إعطاء أو منح العدالة وهو الحكم بالعدل بين المتخاصمين والفصل في حقوقهم بالإنصاف والسوية، ونصرة المظلوم وارجاع حقه المسلوب له، فهذا نتيجة لسبب ومحصلة لمجموعة من الإجراءات اشتركت فيها عناصر مختلفة: القضاة أو الموظفين أو الكهنة المسئولين عن التحقيق والحكم في القضايا، المدعي، والمدعي عليه، والقضية الناشئة عن التخاصم فيما بينهما (موضوع أو سبب النزاع)، والمكان الذي يتجمع فيه كل ذلك وهي "البوابات" عند مداخل المعابد رحاب الآلهة المقدسة، إذ يجب أن يتم هذا بالصدق والحقيقة وليس غير ذلك، ومن هنا تحقق **الماعت** ويضمن استمرارها، والتي تضمن بدورها استمرار الحياة في وفرة ورخاء وازدهار وسعادة، مما يحقق ويضمن اتزان الكون وتوازنه واستقراره وثبات نظامه دون عطب أو خلل قد

يؤدي إلي انهياره، ومن ثم نهاية الحياة وفناء الإنسان أهم مخلوق فيها. وهذا ما ستناقشه وتوضحه هذه الورقة البحثية في موضع آخر. (الباحث)

(28) Van den Boorn, "WDa-ryt and Justice at the Gate", pp. 6-8.
Allam, S., Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA. 77 (1991), p. 111. 109-126; Traunecker, C., Coptos, Hommes et Dieux sur Le Parvis de Geb, OLA. 43, Peeters Publishers Press, Leuven (1992), pp. 373, 375, 377, 379-80; Traunecker, C., L´Appel au Divin: La Crainte des Dieux et Les Serments de Temple. Oracles et Propheties dans L´Antiquité. Actes du Colloque de Strasbourg, 15-17 Juin 1995, Paris (1997), pp. 44-46;Karenga, M., Maat, The Moral Ideal in Ancient Egypt, A Study in Classical African Ethics, Routledg, New York & London (2004), p. 318; Cauville, S., Dendara V-VI, Index Phraséologique Les Cryptes du Temple d´Hathor, Vol. II, OLA. 132, Peeters Publishers Press, Leuven (2004), p. 180; Tycho, Q.M., Zum Rechssystematischen Anfang in Ägypten. Eine Methodenkunde, Teil I, UTZ (Herbert Utz Verlag), Müncher (2018), p. 120; Der Manuelian, P. & Loeben, C.E., "New Light on the Recorved Sarcophagus of Hatshepsut and Thutmose I in the Museum of fine Arts, Boston", in: JEA. 79 (1993), pp. 121-55; Di Laurea, T., I Contro-Santnari: Tra Religiosità Popolare e Modi di Accesso al Divino, Corso di Laurea Magistrale (Relatore), inich.Prof. Emanuele Marcello Ciampini (Ordinamento ex D.M. 270/2004) in Scienze dell´Antichità: Letterature, Storia e Archeologia, Università Ca´Foscari, Venezia, Anno Accademico 2011/2012, pp. 1-178; rwt-di-mAat: pp. 148-51; Quaegebeur, J., "La Justice à La Porte des Temples et Le Toponyme Premit", in: Cannuyer, Chr., Kruchten, J.-M. (éd.), Individu, Sociéléet Spiritualité dans L´Égypte Pharaonique et Copte. Mélange Égyptologiques Offerts au Professeur Aristide Théodoridès, Bruxelles (1993), pp. 201-20; Fairman, H.W., "A Statue from the Karnak Cache", in: JEA, 20 (1934), p. 2, pp. 1-4; Wildung, D., Egyptian Saints, New York (1977), pp. 54-55.
(29) Allen, J.P., "Some Officials of the Early Middle Kingdom", in: Der Manuelian, P. (ed.), Studies in Honor of the William Kelly Simpson, vol. I, Boston: Museum of Fine Arts (1996), pp. 12-17.
(30) WPL, pp. 579-80.

(31) الباحث.

(32) الباحث من خلال زيارة ميدانية للمعبد، ومعاينة للأثر المذكور (البوابة).
وعن الملك "بطلميوس الثامن"، انظر:
أبو اليسر فرح، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة (طبعة عام ٢٠١٠)، ص: ٧٢-٧٣؛عبد الرحمن علي محمد، تاريخ وحضارة مصر في العصرين البطلمي والروماني، الطبعة الثانية، القاهرة (٢٠٠٩)، ص: ٦٩-٧٣.

(33) WPL, Daumas, BIFAO. 50 (1951), pp. 149-52; Sauneron, BIFAO. 54 (1954), pp. 117-27; LÄ.VI, col. 782; E.I, 385 (8); E. VII, 162 (3); E.VIII, 5 (15), 162 (16).

(34) الباحث من خلال زيارة ميدانية للمعبد، ومعاينة لمكان نقش هذا النص علي البوابة.

(35) E.VIII, 162-63. Daumas, BIFAO. 50, p. 150 (n. 4); Sauneron, BIFAO. 54, p. 119.
يثبت هذا النص بإسلوب أدبي رائع جامع وموجز، وبصيغة قانونية وقضائية شديدة الوضوح والتركيز، الوظيفة والدور لهذه البوابة بمعبد "حورس" بإدفو في العصر البطلمي، ومثيلاتها في المعابد المصرية في فترة العصرين اليوناني والروماني، وفي معان نبيلة تظهر مبادئا إنسانية واجتماعية غاية في الرقي والتحضر في المجتمع المصري القديم، وهي تحث علي بل تقرر اظهار الحقيقة ورفض الكذب والقول بالباطل، ووجوب نصرة وحماية أصحاب الحق الخيرين المغلوبين علي أمرهم من الظالمين المعتدين علي الضعفاء والغاصبين لحقوقهم وممتلكاتهم، ورد الحقوق لأصحابها، والتصدي للأقوياء أصحاب السلطة والنفوذ والثروة والجاه، والذين تسول لهم أنفسهم قهر وظلم من هم أضعف منهم. ويتم هذا عند معبد الإله وفي رحاب بيته، والذي يشهد بنفسه علي هذه المحاكمات العادلة، ويباركها لأن الآلهة تحب الصدق وتمقت الكذب، وتقبل الخير وتنصره، وترفض الشر وتدحره. (الباحث)

(36) هذه القراءة والترجمة للنص من اجتهاد الباحث، وليست منقولة من أي مرجع آخر.

(37) لاحظ الباحث أثناء الزيارة الميدانية لهذه البوابة والتي تقع إلي الجنوب من معبد إدفو، أنه تقع إلي الغرب منها مباشرة بوابتان منفصلتان إحداهما كبيرة والأخري صغيرة في حدود بيت الولادة (الماميزي) للمعبد، والذي يعود تاريخه طبقا للنقوش الموجودة علي جدرانه إلي فترة حكم الملك البطلمي "بطلميوس الثامن"(١٤٤-١١٦ ق.م.)، ومسجل علي كلتيهما هذه العبارة:

ity smn hpw mi Ḏḥwty

"الحاكم (الذي) ينشأ القوانين مثل جحوتي".
بما يدل دلالة واضحة علي اهتمام كبير بأمور القانون والقضاء والتشريعات المنظمة والحاكمة للدولة والمجتمع في عهده. وخاصة إذا أضفنا إلي ذلك وجود "بوابة إعطاء الحقيقة" في نفس الموقع من فترة حكم هذا الملك نفسه، كما تم تناولها بالشرح والتوضيح فيما سبق.
وعن ماميزي معبد إدفو، انظر:

PM. VI, pp. 170-7; Chassinat, E., Le Mammisi D´Edfou, IFAO, Le Caire (1939).

(38) Valbelle, D., "La Porte de Tibère à Médamoud", in: BSFE. 81 (1978), pp. 18-26. Valbelle, D., "La Porte de Tibère dans Le Complexe Religieux de Médamoud", in: Sauneron, S., Hommages á La Mémoire de Serge Sauneron, Tome 1: Egypte Pharaonique, IFAO, Le Caire (1979), pp. 576-77 & BdÉ. 81 (1979), pp. 73-85 et Pl.XIII; Sambin, C. & Carlotti, J.-F., "Une Porte de Fête-Sed de Ptolémée II Remployée dans Le Temple de Montou à Médamoud", in: BIFAO. 95 (1995), pp. 383-457; PM. V, Upper Egypt: Sites (1937), temple plan, p. 138.

(39) Hagen, F., "Echoes of "Ptahhotep" in the Greco-Roman Period", in: ZÄS. 136 (2009), pp. 130-35 and Plate XVIII.

سيد أحمد علي الناصري، مصر تحت الإريق والرومان (مصر من الفتح المقدوني حتي الفتح الروماني ٣٣٢-٣٠ ق.م.)، دار النهضة العربية، القاهرة (١٩٨٠)، ص: ١٤٩-١٥٥؛ عبد اللطيف أحمد علي، مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الأوراق البردية، دار النهضة العربية، القاهرة (١٩٨٨)، ص: ٦٩-٧٠؛ حسين يوسف وحسن الإبياري، تاريخ وآثار مصر في عصر الرومان، دار العلوم بالفيوم (٢٠٠٤)، ص: ٣٨-٨٥.

(40) Esna II, 105 (4); PM. V, Qus Temple, pp. 135; VI, Esna Temple, p. 111.

كذلك ذكرت عبارة: 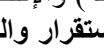 ***bw sḏm spr(w)*** **"مكان سماع المظالم أو الشكايات"**، علي العمود البارز الشمالي (الأيمن) للواجهة الرومانية الشرقية لمعبد إسنا من عهد الإمبراطور **"دوميتيان"** (٨١-٩٦ م).

Esna II, 160 (75, 3).

ومن المحتمل أنه كانت تعقد عندها جلسات المحاكمة والفصل بين المتخاصمين، وإقرار الماعت في حقوق الناس الذين كانوا يتجمعون في الساحة المكشوفة أمام هذه الواجهة ليشهدوا تلك المحاكمات. كما تواجه شمس الصباح، وتستقبل أشعتها عند الشروق كل يوم. (الباحث)

(41) هذه القراءة والترجمة للنص من اجتهاد الباحث، وليست منقولة من أي مرجع آخر.

(42) Redford, D.B., " Cult Temples of the New Kingdom ", in: Bard, K.A. & Shubert, S.B. (eds.), Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt, Routledge, London & New York (1999), p. 203. Spencer, P., The Egyptian Temple: A Lexicographical Study, London (1984); Helck, W. (ed.), Temple und Kult, Wiesbaden (1987); Finnestad, R.B., Image of the World and Symbol of the Creator, Wiesbaden (1985).

(43) Redford, " Cult Temples of the New Kingdom ", p. 237.

إن كل ما يوجد في المعبد المصري القديم من عناصر معمارية ورموز فنية ونقوش ونصوص دينية، وما يحويه من تقدمات وطقوس وشعائر هي كل متكامل، وذلك لتوضيح أن المعبد هو كون مقدس مصغر يماثل ويقابل الكون الطبيعي الأعظم في كل مكوناته، ليلتقي بذلك المعبد ويتحد ككون مسطور مع الطبيعة والفضاء الخارجي ككون منظور، حيث أن المعبد هو بيت الإله ومقره في الأرض بين البشر. وكان من الطبيعي والمنطقي في الفكر الديني المصري القديم، أن يكون لهذه الصروح وما نفذ عليها من مناظر قمع أعداء الإله والملك (الدولة) والإنتصار عليهم، علاقة قوية وارتباطا عميقا بتحقيق "الماعت" والتي تعني هنا بصفة خاصة ضمان **الأمان والإستقرار والرخاء لمصر** من ناحية، وضمان **إتزان النظام الكوني في نسق رصين وحفظه من الإنهيار** من ناحية أخري. إذ لا يتحقق هذا إلا بذاك. (الباحث)

(٤٤) Teeter, E., The Presentation of Maat: Ritual and Legitimacy in Ancient Egypt, SAOC. 57, Chicago: The Oriental Institute (1997), p. 2 (note 3). Teeter, E., "Maat", in: OEAE.II, pp. 319-21; Bunson, M. R.,Encyclopedia of Ancient Egypt(Facts on File Library of World History), Facts on File, Inc., New York (2012), pp. 248-49; Baines, J., "Temple Symbolism", Royal Anthropological Institute News.15 (1976), pp. 10-14.

(٤٥) الباحث.

(46) سهي محمود أحمد، "أماكن سماع الدعاء في مصر القديمة"، دراسات في آثار الوطن العربي، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، الإصدار العربي، العدد ١١(٢٠٠٨) ، ص: ٢٤٥-٢٥٠.

PM. V, Qus Temple, pp. 135; VI, Kom Ombo Temple, pp. 179-303 and Madamud Temple, pp. 137-150.

(47) الباحث.

(48) Martin, D., " Maat and Order in African Cosomology: A Conceptual Tool for Understanding Indigenous Knowledge", in: JBS. 38, Sage Publications, Inc. (Jul.2008), pp. 956-57; Kruchten, J.-M., "!p Low", in: OEAE. II, p. 277.

(49) الباحث.

(50) Badawy, A., "The Approach to the Egyptian Temple in the Late and Greco-Roman Periods", in: ZÄS. 102 (1975), p. 85.

(51) تحليل لهذه الوظيفة لبوابة **rwt-*di-m3ᶜt*** بمعبد إسنا. إلا أنه لم يعثر حتي الآن علي بقايا أثرية لهذه البوابة أمام الواجهة، وربما كانت موجودة في الماضي عند وضع التخطيط الأولي للمعبد ثم أزيلت في الأزمنة التالية لسبب ما مثل توسعة حدود المعبد أو إعادة استخدام أحجارها في غرض آخر، أو غير ذلك؟. (الباحث)

(52) Assmann, J., "When Justice Fails: Jurisdiction and Imprecation in Ancient Egypt and The Near East", in: JEA. 78 (1992), pp. 149-162.

(53) Colledge, S.L., The Process of Cursing in Ancient Egypt, PhD, The University of Liverpool (2016), pp. 26-29, 184. Gee, J., "Execration Rituals in Various Temples", in: Dolińska, M. & Beinlich, H. (eds.), Proceedings of the 8. Ägyptologische Tempeltagung: Interconnections between Temples, Warschau (22-25 Sep.2008), and Wiesbaden: Harrossowitz (2010), pp. 67-80; Goedicke, H., "Juridical Expressions of the Old kingdom", in: JNES. 15 (1956).

لمزيد من التفاصيل عن نصوص اللعنة، انظر:

عصام السعيد، نصوص التدمير والهلاك لأعداء مصر: نصوص اللعنة (رسالة ماجستير منشورة-كلية الآداب-جامعة الإسكندرية)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية (٢٠٠٤).

(54) تحليل لهذه الوظيفة لبوابة **rwt-*di-m3ᶜt*** (الباحث).

(55) Van Blerk, The Concept of Law and Justice in Ancient Egypt, p. 35.

(56) الباحث.

(٥٧) Manning, J.G., "The Representation of Justice in Ancient Egypt", in: Y J LH. 24 (2012), p. 113. Manning, J.G.,The Last Pharaohs: Egypt under the Ptolemies (305-30 BC), Princeton/Oxford: Princeton University Press (2010); Allam, S.,"Regarding the Eisagogeus (εισαγωευς) at Ptolemaic Law Courts", in: JEH. 1 (1) (2008), p. 3.

(٥٨) Manning, "The Representation of Justice in Ancient Egypt", p. 114.

(٥٩) Manning, "The Representation of Justice in Ancient Egypt", pp. 117-18; Nims, C.F., "The Term hp, "Low, Right", in Demotic", in: JNES. 7 (1984), pp. 243-60.

لمزيد من القراءة والإطلاع عن بعض جوانب القانون والنظام القضائي في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني بصفة عامة، انظر:

Jördens, Andrea, Erlasse und Edikte: Ein neuer Erlass des Präfekten M. Sempronius Liberalis und die Frage der statthalterlichen Rechtsetzungskompetenz. Paper presented at a symposium held 1–5 September 1995 in Corfu, Greece. In Symposion 1995: Vorträge zur griechischen und hellenistischen Rechtsgeschichte (Korfu, 1.–5. September 1995). Edited by Gerhard Thür and Julie Vélissaropoulos-Karakostas, 325–352. Cologne: Böhlau Verlag (1997); Katzoff, Ranon. Sources of law in Roman Egypt: The role of the prefect. In Aufstieg und Niedergang der römischen Welt. Vol. II.13, Principat: Recht. Edited by Hildegard Temporini and Wolfgang Haase, 807–844. Berlin: Walter de Gruyter (1980); Lerouxel, François. Le marché du crédit privé, la bibliothèque des acquêts et les tâches publiques en Égypte romaine. Annales: Histoire, Sciences Sociales 67.4: 943–976 (2012); Lippert, Sandra Luisa. Ein demotisches juristisches Lehrbuch: Untersuchungen zu Papyrus Berlin P 23757 rto. Ägyptologische Abhandlungen 66. Wiesbaden, Germany: Harrassowitz Verlag (2004); Mélèze Modrzejewski, Joseph. Chrèmatistes et laocrites. In Le monde grec: Pensée, littérature, histoire, documents; Hommages à Claire Préaux. Edited by Jean Bingen, Guy Cambier, and Georges Nachtergael, 699–708. Brussels: Éditions de l'Université de Bruxelles (1975), Mélèze Modrzejewski, Joseph. Law and justice in Ptolemaic Egypt. In Legal documents of the Hellenistic world: Papers from a seminar arranged by the Institute of Classical Studies, the Institute of Jewish Studies and the Warburg Institute, University of London, February to May 1986. Edited by Markham J. Geller and Herwig Maehler, 1–11. London: Warburg Institute, Univ. of London (1995); Rowlandson, Jane. Administration and law: Graeco-Roman. In A companion to ancient Egypt. Vol. 1. Edited by Alan B. Lloyd, 237–254. Blackwell Companions to the Ancient World 36. Chichester, UK, and Malden, MA: Wiley-Blackwell (2010); Sethe, Kurt, and Josef Partsch. Demotische Urkunden zum ägyptischen Bürgschaftsrechte vorzüglich der Ptolemäerzeit. Leipzig: B. G. Teubner (1920); De Cenival, F., Cautionnements démotiques du début de l'époque ptolémaïque (P. dém. Lille 34 à 96), Paris: Éditions Klincksieck (1973); Wolff, H. J., Das Recht der griechischen Papyri Ägyptens in der Zeit der Ptolemäer und des Prinzipats. 2 vols. Munich: Beck (1978–2002); Van Minnen, P., Monograph on Greek law, legal institutions, and legal documents in Hellenistic and Roman Egypt. Juristic papyrology, review in Bulletin of the American Society of Papyrologists.43 (2006), pp. 183–188.

هاني عمر محمد، نزاعات المواريث في مصر خلال العصر الروماني(٣٠ق.م-٢٨٤م) ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الفيوم (٢٠١٨).

(60) الباحث.

(61) Bell, L., "The New Kingdom 'Divine' Temple: The Example of Luxor". In: Shafer, B.E. (ed.), and Temples of Ancient Egypt: Function, Rituals *and* Meaning, Ithaca: Cornell University Press (1997), p. 132.

Baines, J., Temple Symbolism, Royal Anthropological Institute of Great Britainand Ireland (RAIN15) (1976), pp. 10-15.

(62) Manning, "The Representation of Justice in Ancient Egypt", pp. 117-8. Van den Boorn, "WDa-ryt and Justice at the Gate", pp. 1, 7, 14; Allam, S., "Egyptian Low Courts in Pharaonic and Hellenistic Times", in: JEA. 77, issue 1 (1991), pp. 109-27; Wolf, H.J., Das Justizwesen der Ptolemäer, Munich: Beck (1971), pp. 113-93.

(63) Morenz, S., Egyptian Religion, London: Methuen and Co Litd (1976), pp. 157-6.

(64) Derchain, ph., Le Papyrus Salt 825 (BM 10051). Rituel pour La Conservation de La Vie en Egypte, Académie Royale de Belgique. 1784, Classe des Lettres. LVIII, Bruxelles: Palais des académies (1965), pp.4-6, 9, 14, 17, 19.

(65) Piankoff, A., La Création du Disque Solaire, BdE. 19, Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, Le Caire (1953), p.7.

(66) Posener, G., Sauneron, S. & Yoyotte, J., Dictionnaire de La Civilization Égyptienne, Paris: Hazen (1959), pp. 282-3.

(67) Broadie, A. & Macdonald, J., The Concept of Cosmic Order in Ancient Egypt, p. 124.

وللمزيد عن المعابد المصرية فيما بعد العصر الفرعوني، انظر:

P. A. Spencer, The Egyptian Temple: A Lexicographical Study (London 1984); D. Arnold, Temples of the last pharaohs (1999); O. Kaper, Temples and gods in Roman Dakhleh. Studies in the indigenous cults of an Egyptian oasis (1997); B. Porter / R. L. B. Moss, Topographical bibliography of ancient Egyptian hieroglyphic texts, reliefs and paintings, VII: Nubia, the Deserts, and Outside Egypt (1951); J. Willeitner, Die ägyptischen Oasen. Städte, Tempel und Gräber in der libyschen Wüste (2003); G. Hölbel, Altägypten im Römischen Reich. Der römische Pharao und seine Tempel I, 2000; II: Die Tempel des römischen Nubien, 2004; III: Heiligtümer und religiöses Leben in den ägyptischen Wüsten und Oasen 2005, (Philipp von Zabern, Darmstadt).

(68) Duliková, V. & Bárta, M., "Politics of Religious Symbols: Maat as a Concept of Rule, Justice and Kingship", in: Piacentini, P. & Castelli, A-D. (ed.), Edal. VI , vol.1, Egyptian Egyptological Documents Archives Libraries, Pontremoli Editore, Old Kingdom Art and Archaeology 7 Proceedings of the International Conference, Universitá Degli Studi Di Milano, 3-7 July 2017, p.26.

(69) Broadie, A. & Macdonald, J., "The Concept of Cosmic Order in Ancient Egypt in Dynastic and Roman Times", in: L Antiquité Classique, Tome 47-1 (1978), p. 124; Frankfort, H., Wilson, J., Jacobsen, Th., Before Philosophy: The intellectual adventure of ancient man: an essay onspeculative thought in the ancient Near East, Chicago: University Press; Harmondsworth, Middlesex: Penguin Books (1946), p.116.

(70) Reham Aly, Ceremonial and Economical Life in the Royal Palace of New Kingdom, Egypt, The Pennsylvania State University, The Graduate School College of Art and Architecture, Phd (2015), p. 60; Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London (2003), pp. 205-9, 150-51; Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, 2nd edition, New York (2005), pp. 89-90, 133-35.

(71) Loprieno, A., "Old Kingdom, Over View", in: Bard, A.K. & Shubert, B.S. (eds.), Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt, Routledge, London and New York (1999), pp. 42-43; Assman, J., Maât, L´Égypt Pharaonique et L´Ideé de Justice Sociale, Paris (1989); Teeter, E., The Presentation of Maat: Ritual and Legirimacy in Ancient Egypt, SAOC.75, Chicago (1997); Théodoridés, A., Vivre de Maât: Travaux Sur Le Droite Égyptien Ancien, Acta Orientalia Belgica I-II (1995).

(72) Van Blerk, N.J., The Concept of Law and Justice in Ancient Egypt, With Specific Reference to the Tale of the Eloquent Peasant, M.Sc. of Arts and Specialisation in Ancient Languages and Cultures, University of South Africa (2006), pp 17-25; Lorton, D., The King and the Law, Varia Aegyptiaca. 2 (1986), pp. 57-8.

وعن مفهوم القانون والنظام القانوني في مصر القديمة، انظر أيضا:

Sandra, L., "Law: Definitions and Codification", in: Wendrich, W.; Dieleman, J.; Frood, E. & Bains, J. (eds.): Journal of UCLA Enclopedia of Egyptology, 1 (1), Calefornia University Press (2012), pp. 1-28.

(73) Frankfort, H., Kingship and the Gods, The University of Chicago Press, Chicago & London (1984), pp. vii, 51, 57, 58, 61, 69, 72, 92, 149, 157, 158, 248, 277, 278, 350 (n.13), 359 (n.4), 389; Van Loon, A.J., Law and Order in Ancient Egypt, The Development of Criminal Justice from the Pharaonic New Kingdom until the Roman Dominate, MA, Ancient History, Leiden University (2014), pp. 6-8, 14, 22, 24, 25, 56.

(٧٤) ديمتري ميكس و كريستين فافار ميكس، الحياة اليومية للآلهة المصرية، مترجم، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، مراجعة د. محمود ماهر طه، الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (٢٠٠٠)، ص ٢٢٠-٢٢١، التعليق في صفحات الصور بعد ص ٢٢٤ (صفحة رقم ٧).

(75) Quirk, S., "Administration", in: OEAE. I, pp. 12, 315.

(76) Wilson, J.A., The Culture of Ancient Egypt, University of Chicago Press (1956), p. 73; Silverman, D.P., "Divinity and Deities in Ancient Egypt", in: Shafer, B.E.; Baines, J.; Lesko, L.H.; Silverman, D.P., Fordham University (eds.), Religion in Ancient Egypt: Gods, Myths, and personal Practice, London: Routledge (1991), p.64.
(77) Assman, J., The Search for God in Ancient Egypt, Translated by David Lorton, Cornell University Press (2001), p. 4.

(78) Breasted, J.H., A History of Ancient Egypt, from the earliest times to the Persian conquest, New York: Charles Scribners Sons (1923), p. 82; Strudwick, N., The Administration of Egypt in the Old Kingdom: The Highest Offices and Their Holders (Studies in Egyptology Series), London: KPI, Kegan Paul Internat. & Routledge (1985), p. 300; Badawy, A., "Thre Civic Sense of Pharaoh and Urban Development in Ancient Egypt", in: JARCE.6 (1967), p.107.
(79) Gabra, Les Conseils de fonctionnaires dans l'Égypte pharaonique, pp. 23ff; Mumford, G., Guest /Course Lecture-58: "War, Diplomacy, Peace and Justice in Ancient Egypt", in: ANTH. 505: Anthropology of Peace, Justice, and Ecology Lecture (2018), an elctrononic source, p. 191.
(80) Westbrook, R. & Beckman, G., History of Ancient Near Eastern Law, vol. 1,
Leiden; Boston: Brill (2003), p. 260; Strudwick, N., The Administration of Egypt in the Old Kingdom, pp.304, 306, 329.
(81) Strudwick, N., The Administration of Egypt in the Old Kingdom, pp.333-34.
(82) James, T.G.H., Pharaoh´s People: Scenes from Life in Imperial Egypt, I.B. Tauris Publishers, New York (1984), p.53; Strudwick, N., The Administration of Egypt in the Old Kingdom, pp.300, 304, 333-34.
(83) Allen, J.P., "Some Theban Officials of the Early Middle Kingdom", in: Peter Der Manuelian (ed.), Studies in Honor of William Kelly Simpson, Volume 1, Museum of Fine Arts, Boston, Henery N. Sawyer Company (1996), pp. 13-14.
(84) Shackell-Smith, A., Hatshepsut, Four Investigations, PhD Thesis, University of Auckland (2012), p. 269.
(85) Allam, S., "Egyptian Low in Pharaonic and Hellienistic Times", p. 110-11.
(86) Bedell, E.D., Criminal Low in the Egyptian Ramesside Period: PhD. Dissertation, [Waltham, Mass.]: Brandeis University, Dept. of Mediterranean Studies (1973), p.221; Mcdowell, A.G., Jurisdiction in the Workmen´s Community of Deir-el-Medina (Egypt), (Egyptologische Uitgaven - Egyptological Publications), Book 5, Peeters (1990), p. 115.
(87) Vande Walle, E., Sab Corpus I, Prosopographie, Ancien Empire et PPI, Bruxelles (2014), pp. 11, 239, 3: vols. I-III, Bruxelles (2013-14), The Egyptologist´Electronic Forum, http://www.egyptologyforum.org/EMP/EEFLibrary9-10-11.html; https://www.sabcorpus-online.com/; Derchain-Urtel, M.-T., Thot á Travers Ses Épithètes dans Les Scènes d´Offrandes des Temples d´Époque Gréco-romain, Rites Égyptiens. 3 (1981), pp. 85, 95 e-s; Philip-Stéphan, A., Dire Le Droit en Egypte Pharaonique. Contribution á L´Étude des Structures et Mécanismes Juridictionnels Jusqu´au Nouvel Empire, Bruxelles (2008), pp. 1.c, 320 (100); Quaegebeur, J., "La Justice á La Porte des Temples et Le Toponyme Premit", in: Cannuyer, C. & Kruchten, J.-M. (eds.), Individu, Société et Spiritualité dans L´Égypte Pharaonique et Copte: Mélanges Égyptologique Offerts du Professeur Aristide Théodoridès, Athens: Illustra; Brussels & Mons (1992-93), p. 201, pp. 201-20; Piacentini, p., Les Scribes dans La Société Égyptienne de L´ancien Empire, Vol. 1, Les premières dynasties, les nécropoles Memphites, Études et Mémoires d´ Égyptologie, N. 5, Paris: Cybèle (2002), pp. 360-1; Posener-Kriéger, p. & De Cénival, J.-L., Hieratic Papyri in The British Museum: Abu Sir Papyri, London: British Museum Press (1968), pl. 77c; Posener-Kriéger, p., Les Archives du Temple funéraire
de Néferirkarê-Kakaï (Les papyrus d'Abousir): traduction et commentaire, Le Caire: Institut français d'archéologie orientale du Caire (1976), pp. 66, 239; verner, M., Janosi, P. & Posener-Kriéger, p., Abusir III: The Pyramid Complex of Khentkaus (v. 3), Prague: Czech Institute of Egyptology (2001), p. 127; Strudwick, N., Le Mastaba d´Akhet hotep, edited by Ziegler, C., Fouilles du Louvre à Saqqara, vol. 1. Louvain: Peeters; Paris: Musée du Louvre (2007), pp. 74-151.
(88) Helck, W., "Richtertitle", in: LÄ. V, col. 255.
(89) Allam, s., "Strafrechtliches im Pharaonischen Ägypten", in: Robert, R., Lang, M. & Barta, H. (eds.), Strafe und Strafrecht in den Antiken Welten, unter Berücksichtigung von Todesstrafe, Hinrichtung und Peinlicher Befragung, Wiesbaden (2012), ss. 130-31; Lesko, L., Pharaon´s Workers, The Villagers of Deir-el-Medina, Cornell University Press (1994), pp. 9-10; Mumford, G., ANTH. 505, p. 191.
(90) Allam, s., "Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times", in: JEA. 77 (1991), 112; Warburton, D.A., "Officials", in: OEAE. II, p. 578.
(91) Allam, S., "Egyptian Low in Pharaonic and Hellienistic Times", p. 110-11; Allam, S., " Richter", in: LÄ. V, col. 254; Helck, W., "Richtertitle", in: LÄ. V, col. 255.

(92) Van Blerk, The Concept of Law and Justice in Ancient Egypt, With Specific Reference to the Tale of the Eloquent Peasant, pp 43-44, 45-89; Shupak, N., A New Source for the Study of Judiciary and Law of Ancient Egypt: The Tale of the Eloquent Peasant, JNES. 51 (1992), pp. 1-18.
(93) Attia, V.I., Ostriches in Ancient Egypt (Pharaonic & Coptic Epochs, Vis (January 2018), an electronic source, p. 4; Okinga, B., "Ethics and Morality", in: Redford, D.B. (ed.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, I (2001), pp. 484-7.

(94) Kamal, S., Taboos in Ancient Egypt, Faculty of Tourism and Hotels, Minia University (October 2009), researchgate.net, pp. 1-15; Baines, J., "Restricted Knowledge, Hierarchy and Decorum", in: JARCE. 27 (1990), p. 5, 9.
(95) Anthes, R., "The Legal Aspect of the Instruction of Amenemhet", in: JNES. 16 (1957), pp. 176-190.
(96) Van den Boorn, "WDa-ryt and Justice at the Gate", pp. 8-15.
(97) Breasted, J.H., A History of Egypt, p. 79; Fensham, C., "Widow, Orphan, and the Poor in Ancient Near Eastern Legal and Wisdom Literature", in: JNES. 21 (1962), p. 132: 129-39; Fischer, H., "Gaufürst", in: LÄ. II (1977), col. 410.
(98) Quirke, S.G., "Administration", in: OEAE. I, pp. 12-16; Mcdowell, A.G., "Crime and Punishment", in: OEAE. I, p. 315, 315-20; Wilkinson, T.A.H., "State", in: OEAE. III, p. 314:314-19; Tigger, B.G., Ancient Egypt: A Social History, Cambridge University Press; Reprint edition (1983), pp. 84, 331-32; Bunson, M.R., Encyclopedia of Ancient Egypt , (Facts on File Library of World History), 3rd Edition, Facts on File, Inc. (2012), pp. 211-12; Allam, S., JEA. 77, p. 110; Breasted, J.H., A History of Egypt, p. 81.
(99) الباحث.
(100) Goyon, J.-C., Rê. Maêt et Pharaon ou de Destin de L´Égypte Antique, Lyon: A.C.V. Edtitions (1998), pp.89, 92.
(101) ريتشارد هـ. ويلكنسون، قراءة الفن المصري القديم، ص ٤٢.
(102) ماريو توس، و كارلو ريو ردا، معجم آلهة مصر القديمة، مترجم، ترجمة: ابتسام محمد عبد المجيد، مراجعة وتقديم: دكتور محمود ماهر طه، سلسلة مصريات (تاريخ-فن-حضارة) ، ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (٢٠٠٨) ، ص ٩٧-٩٩.
(103) ديمتري ميكس، وكريستين فافار ميكس، الحياة اليومية للآلهة المصرية، ص ٣٤-٣٥، ١٢٢-١٢٤، ٣٧٣.
(104) Mumford, G., Guest /Course Lecture: "War, Diplomacy, Peace and Justice in Ancient Egypt", in: ANTH. 505: Anthropology of Peace, Justice, and Ecology Lecture (2018), an elctrononic source, pp. 135-7.
(105) Teeter, E., The Presentation of Maat, p.2. Blerk, The Concept of Law and Justice in Ancient Egypt, p.10; Decoeur, H., Maât, Entre Cosmologie et Mythe: Le Principe Constitutionnel d´un État de Racine Chtonienne en Ancienne Égypte, R.J.T. 45 (2011), p.366.
(106) Attia, V.I., "Ostriches in Ancient Egypt (Pharaonic & Coptic Epoches)", in: VIS an electronic source (15January 2018, 8 pm.), pp.2, 6, 7, 9.
https://www.academia.edu/35871057/Ostriches_in_Ancient_Egypt_Ostriches_in_Ancient_Egypt_Pharaonic_and_Coptic_epochs: (-1-2019,).
(107) الباحث.
(١٠٨) Frankfort, H., Ancient Egyptian Religion, an Interpretation, New York: Columbia University Press (1948). Frankfort, H., Kingship and the Gods:A Study of Ancient Near Eastern Religion of Society and Nature, Chicago: University of Chicago Press (1948); Assmann, J., Maât, L´Egypte Pharaonique et L´Idée de Justice Sociale, Conférences Essais et LeÇons du Collège de France, Paris: Julliard (1989); Moret, A., Le Nil et La Civilisation Égyptienne, Paris: La Renaissance du Livre (1926); Bleeker, C.J., De Beteekenis Van de Egyptische Godin Ma-a-t, Leiden (1929); Bleeker, C.J., Egyptian Festivals, Enactments of Religious Renewall, Leiden: E.J.Brill (1967); Hornung, E., L´Esprit du temps des Pharaons, Paris: Hachette, Collection Pluriel (1996); Bickel, S., La Cosmogonie Égyptienne avant le Nouvel Empire, Fribourg, Switzerland/Göttingen, Germany:Éditions Universitaires/ Vandenhoeck &Ruprecht,OBO.134 (1994 & 1999); Menu, B., "Le Tombeau de Pétosiris (2). Maât, Thot et le Droit", in: BIFAO.95 (1995), pp. 281-95.
(١٠٩) الباحث.
(١١٠) أنا مانسيني، ماعت: فلسفة العدالة في مصر القديمة، مترجم، ترجمة: محمد رفعت عواد، مراجعة: د.جيهان زكي، تقديم: د. علي رضوان، سلسلة مصريات (تاريخ-فن-حضارة) ، ٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (٢٠٠٩) ، ص ٨٧-١٠٥.
لم يكن القلب في مصر القديمة مجرد عضو تشريحي فقط، وإنما كان يعتبر لدي المصريين القدماء مقرا للوعي البشري والذكاء والإدراك والعاطفة، وكان القلب في الحضارة والثقافة المصرية القديمة موضوعا للعديد من الدراسات. وليس أدل علي أهمية القلب من وجود صيغة **"إعطاء القلب"** في النصوص المصرية القديمة منذ نصوص الأهرام وحتي

نهاية العصرين اليوناني والروماني مثل مناظر الفصل ٢٦ من كتاب الموتي من مقبرة "إنحر-خاو" TT359 ومناظر الفصل ٢٦ من بردية تورين وبردية المتحف البريطاني
BM 10086 من العصر البطلمي، وكذلك الفصل ٢٦ من بردية "آني".
Lekov, T., "The Formula of the '*rdi-ḥ3ty* Giving of the Heart' in Ancient Egyptian Texts", in: JES. 1 (2004), p. 33 and figures 1-4.

(١١١) أنا مانسيني، ماعت: فلسفة العدالة في مصر القديمة، ص ٦٥-٨٣.

ولعل ما يقرب وجهة النظر هذه هو تمثيل وتصوير "ماعت" في الفن المصري القديم وفي المعابد في بعض الأحيان في هيئة مجنحة. والأجنحة كما هو معروف هي أداة الطيران والحركة للطيور ما بين السماء والأرض، مما يعطي إيحاء بمعني تنقل وتبادل الطاقة الشمسية الكونية الخفيفة البيضاء في حالة حركة دائمة بين مصدرها العلوي السماوي (العالم الأرحب) ومستقبلاتها الأرضية وهي الكائنات الحية وعلي رأسها الإنسان (العالم الأصغر)، ويستقبلها القلب فيه ثم يعيد توزيعها علي أجزاء الجسم المختلفة في هيئة طاقة وحيوية ونشاط وصحة والتي تجعل الإنسان يعيش في ازدهار ورخاء وسعادة ومن ثم تستمر الحياة (=الماعت ذاتها)، وبذلك يضمن سلامة الكون واتزانه واستمرار تماسكه في نظام محكم ومؤمن ضد التداعي والإنهيار الذي يهدد الحياة ولا يجعلها متدفقة مستمرة أومصانة من الفناء والدمار.(الباحث)

قائمة اختصارات الدوريات والكتب المستخدمة فى البحث

أولا: الدوريات

BdE =Bibliothèque d'Étude, (IFAO, Le Caire).
BIFAO=Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale (IFAO, Le Caire).
BSFE= Bulletin de la Société française d'Égyptologie; Réunions trimestrielles, Communications archéologiques, Paris.
JA = Journal Asiatique, Leuven.
JBS = Journal of Black Studies, California.
JEA = Journal of Egyptian Archaeology, London.
JEH = Journal of Egyptian History, Swansea.
JES = Journal of Egyptological Studies (Sofia, Bulgaria).
JESHO = Journal of the Economic and Social History of the Orient, Leiden.
JNES = Journal of Near Eastern Studies, Chicago.
OBO = Orbis Biblicus et Orientalis (Freiburg/Göttingen).
SAOC = Studies in Ancient Oriental Civilisation, Chicago.
YJLH = Yale journal of law & the humanities, New York.
ZÄS = Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde (Berlin/Leipzig).

ثانيا: الكتب

E	Chassinant , E. , Le Temple d'Edfou , vols.1-14 , Le Caire (1897-1934) (vol.1 avec Rochemonteix) , 2 nd edition by Cauville , S. , Le Caire (1984-1987).
Esna	Sauneron, S., Le Temple D'Esna, 8vols, IFAO, Le Caire (1958-1982), réd. 2004.
LÄ	Helck, W. & Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, 7Bde, wiesbaden (1975-1989).
OEAE	Redford, D., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 3 vols, AUC. (2001).
Urk	Sethe, K., Urkunden des Ägyptischen Altertums der, I-VIII, Berlin & Leipzig (1904-1957).
Wb	Erman,A. & Grapow,H., Wörterbuch der Ägyptischen sprache, 7Bde, Leipzig(1971), Berlin (1982).
WPL	Wilson, p., A Ptolemaic Lexikon, a lexicographical study of the texts in the temple of Edfu, OLA. 78 (1997).

اللوحات

صورة(١): بقايا بوابة *rwt-di-mꜣꜥt* بمعبد "حورس" بإدفو من عصر الملوك البطالمة "بطلميوس الثامن" و"بطلميوس الثاني عشر". (الباحث)

صورة(٢): بيت الولادة (الماميزي) بمعبد إدفو من عصر الملك البطلمي "بطلميوس الثامن".(الباحث)

صورة(٣): موقع بوابة *rwt-di-mꜣꜥt* بجنوب معبد إدفو، علي أقصي يمين الداخل إلي المعبد. (الباحث)

صورة(٤): ظل بوابة *rwt-di-mꜣꜥt* بمعبد إدفو، والذي كان يعقد فيه جلسات المحاكمة عندها. (الباحث)

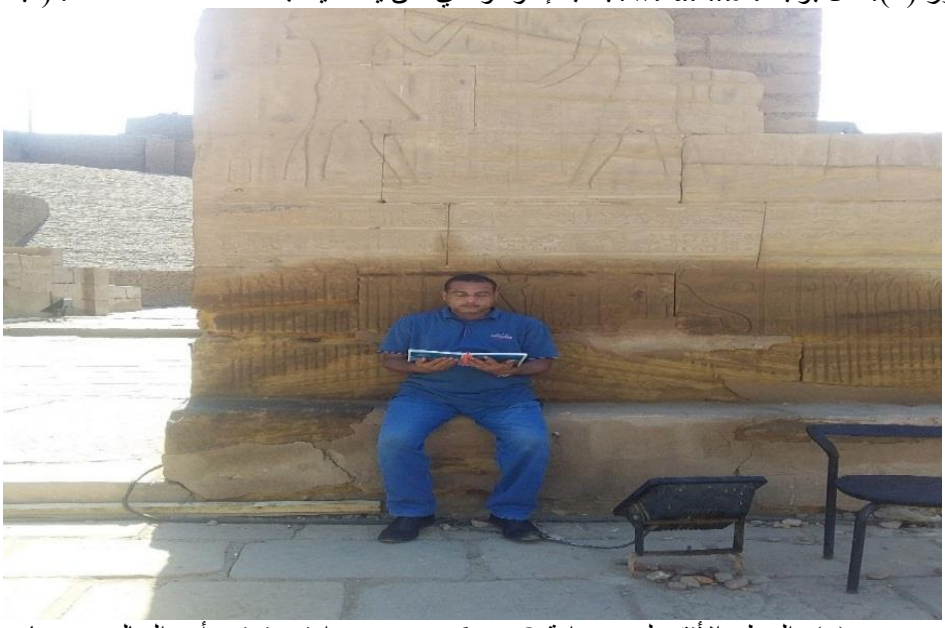

صورة (٥): السطر الأفقي لنص بوابة *rwt-di-mꜣꜥt* بمعبد إدفو، فوق رأس الجالس عندها. (الباحث: ١-١١-٢٠١٩).

صورة (٦أ)

السطر الأفقي لنص بوابة *rwt-di-mꜣꜥt* بمعبد إدفو، خلف الواقف عندها. (الباحث)

صورة (٦ب)
في مواجهة صرح المعبد وبينهما الساحة الكبيرة المكشوفة. (الباحث)

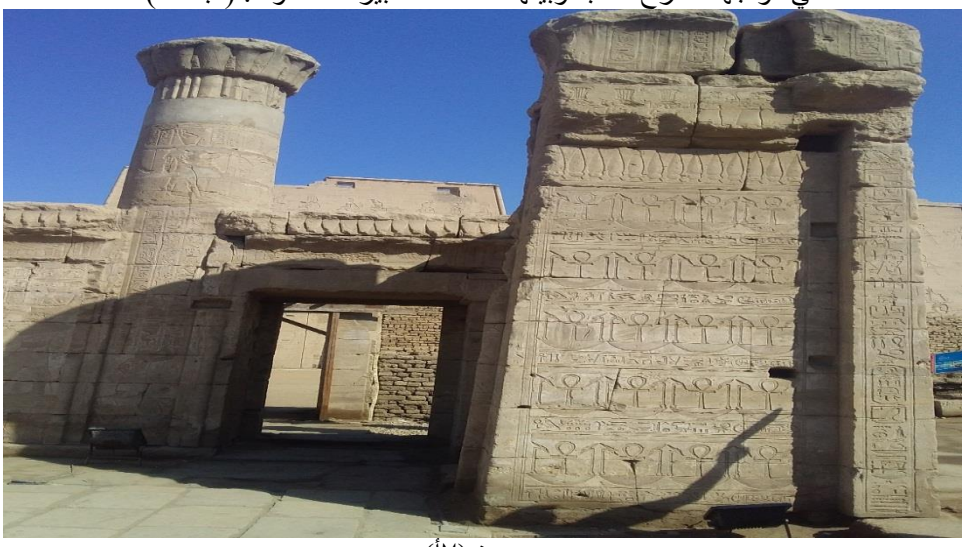

صورة (٧أ)
بوابات بيت الولادة بمعبد إدفو من عهد الملك "بطلميوس الثامن"، والمسجل عليها لقب "الحاكم الذي ينشأ القوانين مثل جحوتي". (الباحث)

صورة (٧ب)
بوابات بيت الولادة بمعبد إدفو من عهد الملك "بطلميوس الثامن"، والمسجل عليها لقب "الحاكم الذي ينشأ القوانين مثل جحوتي". (الباحث)

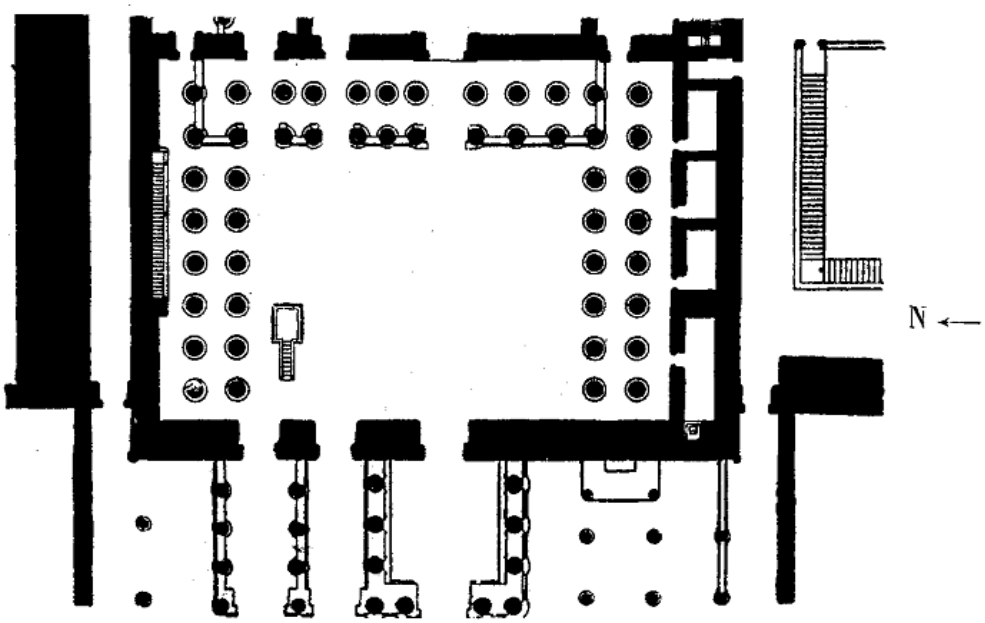

شكل (١)

تخطيط الجزء الداخلي لمعبد المدامود بالأقصر، وإلي اليمين جوسق الجنوب، وهو المكان الذي كانت توجد به بوابة *rwt-di-mꜣꜥt* من عهد الإمبراطور الروماني "تيبريوس".

Sauneron, S., "La Justice á La Porte des Temples (á Propos du Nom Égyptiens des Propylées)", pp. 124-26.

صورة (١أ)

تخطيط الجزء الداخلي لمعبد المدامود بالأقصر، وإلي اليمين جوسق الجنوب، وهو المكان الذي كانت توجد به بوابة *rwt-di-mꜣꜥt* من عهد الإمبراطور الروماني "تيبريوس".

Sauneron, S., "La Justice á La Porte des Temples (á Propos du Nom Égyptiens des Propylées)", pp. 124-26.

صورة (٨ب)
صورة حديثة لمعبد المدامود بالأقصر، ويتضح في الصورة القطع الحجرية المتبقية من بوابة *rwt-di-mꜣꜥt*، ومكان البوابة من عهد الإمبراطور الروماني "تبيريوس".
بمعرفة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرةIFAO(الموقع الإليكتروني للمعهد).

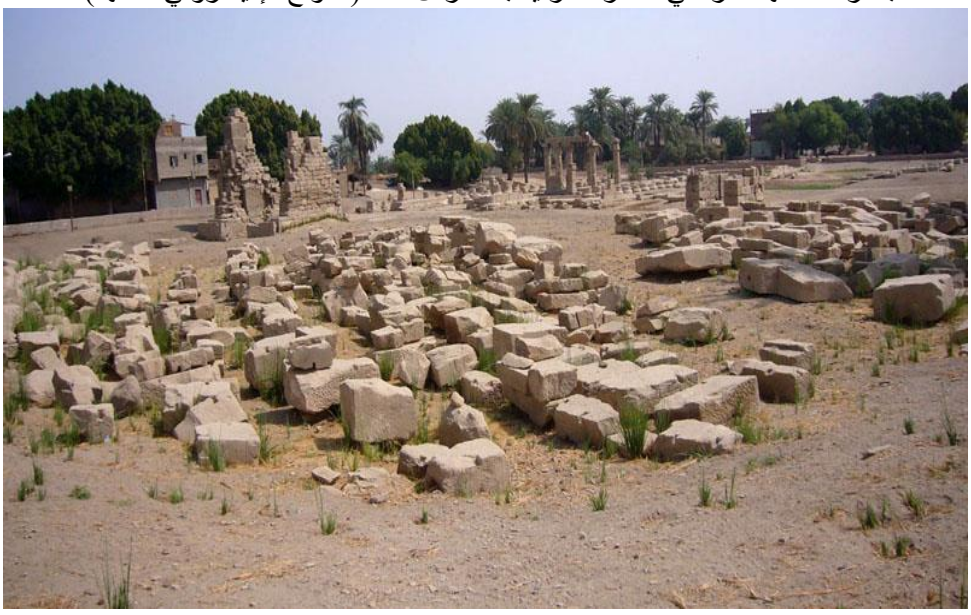

صورة (٨ج)
صورة حديثة لمعبد المدامود بالأقصر، ويتضح في الصورة القطع الحجرية المتبقية من بوابة *rwt-di-mꜣꜥt*، ومكان البوابة من عهد الإمبراطور الروماني "تبيريوس".
بمعرفة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرةIFAO(الموقع الإليكتروني للمعهد).

صورة (٩)

الإمبراطور "تبيريوس" يقدم هيئة الماعت للإله "تحوت"-ماميزي معبد "إيزيس" بفيلة.

بعثة التوثيق الفوتوغرافي لمعبد فيلة (تفصيل من صورة رقم ٩٩٥) برئاسة ErichWinter، جامعةTrier ، ومعهد Griffith بأكسفورد.

Hagen, F., "Echoes of "Ptahhotep" in the Greco-Roman Period", in: ZÄS. 136 (2009), pp. 130-35 and Tafel XVIII.

صورة (١٠)

ريشة نعام رمز "ماعت"، ويلاحظ تساو شعر الريشة وتدليه بإنسيابية من غير تداخل أو تعقد.

Attia, V.I., "Ostriches in Ancient Egypt (Pharaonic & Coptic Epoches)", p.2.

صورة (١١)

المعبودة "ماعت"، وفوق رأسها رمزها المقدس "ريشة النعام".

Attia, V.I., "Ostriches in Ancient Egypt (Pharaonic & Coptic Epoches)", p.7.

صورة (١٢)

تمثيل (تميمة) للإلهة "ماعت" كدلاية من الذهب واللازورد، من فترة عصر الإنتقال الثالث (٨٠٠-٧٠٠ ق.م)، المتحف المصري بالقاهرة.

Attia, V.I., "Ostriches in Ancient Egypt (Pharaonic & Coptic Epoches)", p.8.

شكل (١٢أ)

منظر إعطاء القلب في الفصل ٢٦ من كتاب الموتي.

منظر الفصل ٢٦ من كتاب الموتي-بردية "آني"-pl.XV.

Lekov, "The Formula of the '*rdi-ḥ3ty*Giving of the Heart' in Ancient Egyptian Texts", JES. 1 (2004), figures 1-2.

شكل (١٢ب)

منظر إعطاء القلب في الفصل ٢٦ من كتاب الموتي.

منظر الفصل ٢٦ من كتاب الموتي (بردية "نب-سني" المتحف البريطاني EA 9900).

Lekov, "The Formula of the '*rdi-ḥ3ty*Giving of the Heart' in Ancient Egyptian Texts", JES. 1 (2004), figures 1-2.

شكل (٣أ)
منظر إعطاء القلب في الفصل ٢٦ من كتاب الموتي.
منظر الفصل ٢٦ من كتاب الموتي- بردية (المتحف البريطاني EA 10086).
Lekov, "The Formula of the '*rdi-ḥ3ty*Giving of the Heart' in Ancient Egyptian Texts", JES. 1 (2004), figures 3-4.

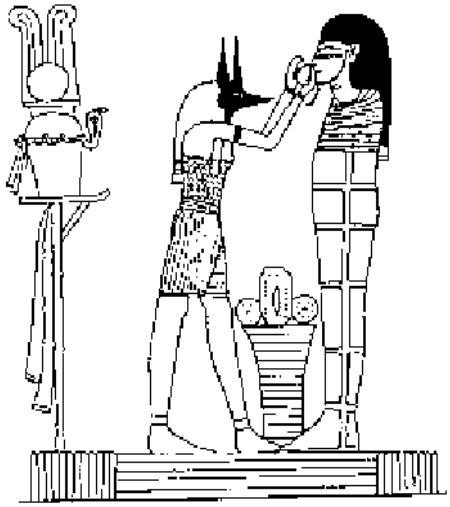

شكل (٣ب)
منظر إعطاء القلب في الفصل ٢٦ من كتاب الموتي.
منظر من مقبرة "إنخر-خاو" (TT.359).
Lekov, "The Formula of the '*rdi-ḥ3ty*Giving of the Heart' in Ancient Egyptian Texts", JES. 1 (2004), figures 3-4.

صورة (١٣أ)
الماعت المجنحة.
"ماعت" جاثية بأجنحة مفرودة، وتمسك بعلامات الحياة ومئات الآلاف من السنوات والأعياد -معبد كوم أمبو.
Attia, V.I., "Ostriches in Ancient Egypt (Pharaonic & Coptic Epoches)", p.9.

صورة (١٣ب)
الماعت المجنحة.
"ماعت" جاثية علي علامة *nb*بأجنحة مضمومة في وضع حمايةلخراطيش الملك، وأمامها علامة *šn*، الأسرة ١٩، مقبرة "سا-بتاح"، وادي الملوك-البر الغربي بالأقصر.
Attia, V.I., "Ostriches in Ancient Egypt (Pharaonic & Coptic Epoches)", p.9.

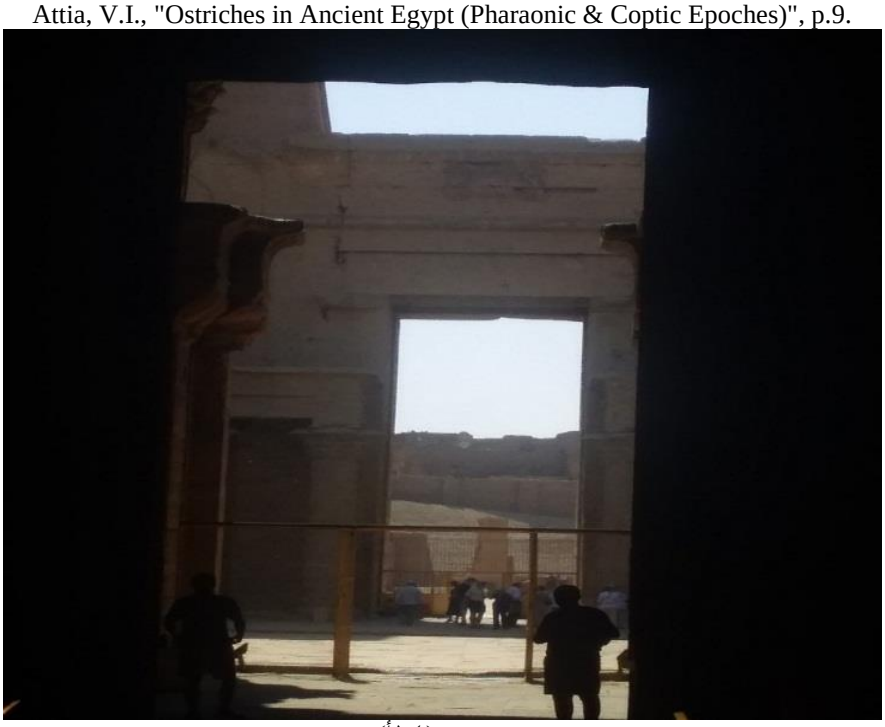

صورة (١٤أ)
منظر لبوابة *rwt-di-m3ʿt* بمعبد "حورس" بإدفو خارج المعبد وقد شيدت علي نفس امتداد محور المعبد الجنوبي-الشمالي حتي قدس الأقداس في عمق المعبد. (الباحث)

صورة (١٤ب)

منظر لبوابة *rwt-di-mꜣꜥt* بمعبد "حورس" بإدفو خارج المعبد وقد شيدت علي نفس امتداد محور المعبد الجنوبي-الشمالي حتي قدس الأقداس في عمق المعبد. (الباحث)

صورة (١٤ج)

منظر لبوابة *rwt-di-mꜣꜥt* بمعبد "حورس" بإدفو خارج المعبد وقد شيدت علي نفس امتداد محور المعبد الجنوبي-الشمالي حتي قدس الأقداس في عمق المعبد. (الباحث)

Abstract:

The Egyptian temples of the Greco-Roman period were characterized by different architectural features and elements of function, and did not appear before that era.

Among them are the huge gates with edifices that mark the beginning of the real mass of the temple. These gates, although not different from those of previous periods in form and symbolism, but in the Greek and Roman periods have acquired a kind of supreme importance in the religious, political and social life in ancient Egypt.

It also has an important role in the adjudication of judicial disputes between the people in the Great Square in front of the gate to be a witness to God to justice, repression of grievances, and also bless these good deeds in his home.

It has also been used as a religious propaganda for the temple god in which the rights of the people are decided.

It was also used in some temples to be a chosen place for the ritual of the union with the sun disk on the first day of the New Year.

This paper discusses the importance and roles of the gates of giving truth to the Egyptian temples in the Greek and Roman period (Dandara-Medamud-Esna-Edfu). It also envolves a development of maat concept.

Key Words:

Portal-temple-Truth-Maat-Ptolemaic and Roman period-judiciary-religious and political propaganda-social role-religious occasions.